جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : علم النفس العيادي

موضوع :

دور جودة الحياة في تكوين الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب)

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد :

- عبد اللطيف ملوان
- محمد منير عباس

اشراف الاستاذ:

- شويعل يزيد

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر و تقدير

حمد لله وثناءا عليه أن من علينا بإتمام هذا البحث و نسأله تعالى أن ينفعنا به و ينفع المسلمين و الباحثين ، و طلبة العلم ، ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾ و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك الجهود الكبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد..

ومن هذ المنطلق فإننا أولا نتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأستاذ "يزيد شويعل " الذي أشرف على هذا البحث ، فإنه لولا توفيق الله أولا و متابعته لنا ثانيا ، ولم يبخل علينا ثمرة العلم و قدم لنا ما يفيدنا من نصائح و توجيهات و الإرشادات ، و زودنا من المعلومات اللازمة ،و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة .. إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ،كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء المكتبة للذين ساعدونا و ساندونا في إعارة الكتب و المذكرات، لهم كل الشكر الجزيل .

كما نتقدم بالشكر و الاحترام إلى رئيس الكلية "كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية "و أعضاء الإدارة و كل عضو من بعيد أو قريب ساهم في ثمرة العلم

إهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض

إلى من أحب ولن أحب مثلها كغيرها إلى من تستحق ألف تحية وإجلال تنحني لها هامات

من جعلتهم نساء ورجالا إلى من يعجز اللسان عن ذكر فضلها إلى والدتي العزيزة حفظها

الله وأطال عمرها

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلو إلى جنة الدنيا الذي فتحت

عيني على وجهه إلى والدي العزيز حفظه الله ورعاه

إلى الأرواح التي سكنت روحي وجرى حبهم في دمي وبين أضلائي : إخوتي

إلى إنسانة أغمرتني بلطفها خاصة في هذا البحث رياحي إلهام

إلى من يحق لي الاعتزاز لي بصحبتهم : يحي رحموني و محمد قاسم .

لى من كان لها الفضل معي في جمع شمل هذا البحث إلى مساندتني في مسار هذا

البحث إلى زميلي محمد منير عباس

لمن أمسك بيدينا وعلمنا حرفا..سنهدي له نجاحنا اليوم إلى الأستاذ شويعل يزيد

عبد اللطيف

اهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض إلى من أحب ولن أحب مثلها كغيرها إلى من تستحق ألف تحية وإجلال تنحني لها هامات من جعلتهم نساء ورجالا إلى من يعجز اللسان عن ذكر فضلها إلى والدتي العزيزة رحمها الله

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى جنة الدنيا الذي فتحت عيني على وجهه إلى والدي العزيز حفظه الله ورعاه
إلى الأرواح التي سكنت روحي وجرى حبهم في دمي وبين أشلائي : إخوتي
إلى إنسانة أغمرتني بلطفها خاصة في هذا زوجتي
إلى من يحق لي الاعتزاز لي بصحبتهم محمد شنيبات و علي ستي
لى من كان لها الفضل معي في جمع شمل هذا البحث إلى
مساندتني في مسار هذا البحث إلى زميلي ملوان عبد اللطيف
لمن أمسك بيدينا وعلمنا حرفا..سنهدي له نجاحنا اليوم إلى الأستاذ شويعل يزيد

منير محمد عباس

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية من خلال البحث الميداني لتمكننا من الكشف عن دور جودة الحياة في تكوين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية ان كانت سلبية او ايجابية مع تحديد الاتجاه السائد بين افراد العينة الفروق بين الجنسين و المهنة

فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري

2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب.

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحديد طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة ، و الفروق فيها بين الجنس و المهنة و تأثير جودة الحياة في تكوين الاتجاه نحو الهجر غير الشرعية .

أدوات الدراسة :

1. مقياس جودة الحياة و الذي ويكون الحكم على مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة على النحو درجة منخفضة ، درجة متوسطة ، درجة عالية

2. مقياس الهجرة غير الشرعية ، و الذي يحدد الاتجاه اما سلبي او ايجابي ، التي تم اعداده لدراسة دافعية الهجرة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

-الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من: -التكرارات،-النسب المئوية،- المتوسطات الحسابية، - الانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة : بعد القيام بالدراسة ت الاستطلاعية الاساسية ، و بعد تطبيق ادوات الدراسة ، و تفريغ المعطيات في الجداولتم التوصل الى النتائج التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري

2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب.

الفهرس

	المحتوى	الصفحة
	الملخص	
	شكر و التقدير	
	الاهداء	
	الفهرس	
	مقدمة	ا
	الجانب النظري	
	الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
01	اشكالية الدراسة	04
02	فرضيات الدراسة	08
03	اهداف الدراسة	09
04	اهمية الدراسة	09
05	مفاهيم الاجرائية للدراسة	10
	الفصل الثاني:جودة الحياة	
	تمهيد	12
01	تعريف علم النفس الايجابي	12
02	مجالات البحث في علم النفس الايجابي	13
03	تطبيقات علم النفس الايجابي	14

04	مفهوم نوعية الحياة	14
05	أبعاد جودة الحياة	17
06	. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة	18
	خلاصة الفصل	20
الفصل الثالث: الاتجاهات		
	تمهيد	22
01	مفهوم الاتجاهات	22
02	الاتجاهات	24
03	الاتجاهات أهمية	26
04	مكونات الاتجاهات أنواع	27
05	تكون الاتجاهات	29
06	المفاهيم المتصلة بالاتجاه	32
07	قياس الاتجاهات	33
	خلاصة الفصل	38
الفصل الرابع : الهجرة غير الشرعية		
	تمهيد	40
01	تعريف الهجرة	40
02	التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية	41

03	انواع الهجرة غير الشرعية	44
04	النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية	45
05	اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية	51
06	أثار الهجرة غير الشرعية ونتائجها	56
07	المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية	58
08	وضعية المهاجرين في اوروبا	59
09	اليات مواجهة هجرة الشباب العرب غير الشرعية نحو اوروبا	61
	خلاصة الفصل	62
الجانب التطبيقي		
الفصل الخامس :الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
	تمهيد	64
01	منهج الدراسة	64
02	عينة الدراسة	64
03	الدراسة ادوات	65
04	اساليب التحليل الاحصائي	72
	خلاصة الفصل	73
الفصل السادس :عرض و تحليل و مناقشة النتائج الدراسة		
	تمهيد	73
01	عرض و مناقشة النتائج	73

02	الاستنتاج العام	81
03	اقتراحات الدراسة	82
	الخاتمة	82
	قائمة المراجع	85
	الملاحق	90

قائمة الجداول

01	جدول رقم (1): يبين دراسة بوجاردس	34
02	جدول رقم (2): درجات لمقياس ليكرت	35
03	جدول رقم (03): يبين خصائص العينة	61
04	جدول رقم (04): شرح المتغيرات الخاصة بالمقياس مع ذكر أرقام العبارات الايجابية والسلبية وعدد العبارات)..	63
05	جدول (05): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للمقياس	67
06	جدول رقم (06): يبين معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بنود المقياس المتوسط الانحراف المعياري معامل الارتباط الدلالة	72
07	جدول (07): يبين الفروق في مستوى جودة الحياة تبعا للإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية.	73
08	جدول (08): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.	74

09	جدول (09): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.	75
10	جدول (10): يبين الفروق بين االعاملين والعاطلين عن العمل في مستوى جودة الحياة لدى الشباب الجزائري.	77
11	جدول رقم (11): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل عاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري.	80

مقدمة

مقدمة :

إن المجتمع نسيج إجتماعي من صنع الانسان ،يتكون من مجموعة من النظم والقوانين التي تحدد المعايير والقيم الاجتماعية ،التي تترتب على أفراد هذا المجتمع،فالمجتمع يمر أثناء مراحل تكوينه بايديولوجيات وأفكار تسمح له بالتميز عن غيره من المجتمعات،بالاضافة إلى ذلك يعتمد المجتمع على أفراده ليبقى متماسكا ،فمن دون الأفراد تنهار المجتمعات وتتعدد ،حيث العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة تأثر وتأثير ،والمجتمع الجزائري ليس بمنئ عن هذه المجتمعات ،له أفكاره وميزاته الخاصة ،ولعل أكثر الأفكار تداولا مؤخراً هي فكرة الهجرة غير الشرعية لدى فئة الشباب ،هذه الفئة التي تشغل حيزا واسعا من تركيبة المجتمع الجزائري ،والتي تتسم بصفات إيجابية وسمات نوعية تؤهلها لأن تكون طاقة اجتماعية وقوة إقتصادية يعتمد عليها في التطور والتقدم ،ولكن في ظل التحولات التي فرضتها العولمة والصعوبات التي يعيشها المجتمع،فان شريحة الشباب باتت تعيش جملة من العراقيل والمشاكل التي تعيق نضجهم الاجتماعي والنفسي ،فاصبح شبابنا اليوم أكثر تعاطي مع فكرة الهجرة غير الشرعية أو مايصطلح عليه من قبل عامة الناس بالحرقة ،بل تعدى الامر وصار أخطر عندما انتقل من الفكرة إلى التطبيق على الواقع ،بشتى الطرق وعبر جميع المنافذ،طموحهم وراء ذلك أرض الميعاد في الجانب الآخر من البحر،ظنا منهم أن الحياة في الضفة الأخرى تضمن لهم سبل العيش الكريم

فلا غرابة اليوم أن نصبح أو نمسي على سماع أو رؤية جثث لأشخاص في ريعان شبابهم حتى من كلا الجنسين ،ناهيك عن المحاولات اليائسة التي يتم احباطها من قبل الجهات المختصة ، لذا وجب دق ناقوس الخطر والبحث عن الأسباب والدوافع التي أدت لاستفحال الظاهرة ومن خلال الدراسة التي بين أيدينا أردنا الغوص في هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا ،وامعان النظر في بعض جوانبها ،عبر التطرق لجودة الحياة في المجتمع الجزائري ،ومدى تأثيرها في تكوين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الشباب الجزائري ،ومن هذا الباب قمنا بدراسة حول الموضوع،تناولنا فيها الظاهرة من خلال تقسيم عملنا إلى

جزءين جزء نظري وجزء تطبيقي ،الجزء الأول النظري تم فيه التطرق للعناصر الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث كتحديد للمصطلحات عن جودة الحياة ،كما كان الاهتمام بمفهوم الاتجاه وظاهرة الهجرة غير الشرعية وواقعها في الجزائر من خلال الوقوف على الأسباب والدوافع واعطاء احصائيات عن الظاهرة ،اما في الشق الثاني من البحث وهو الجزء التطبيقي فقمنا بتطبيق مقياسين أولهما يكشف عن جودة الحياة والمقياس الثاني الهدف منه الكشف عن الإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، كما قمنا بعدها بتحليل ومناقشة للنتائج ،وفي الاخير ختمنا موضوعنا واقتراحات وتوصيات قصد الحد من استفحال الظاهرة ،وفي مايلي عرض للموضوع

الجانب النظري

الفصل الاول :

الاطار العام للدراسة

اشكالية الدراسة :

كرس علم النفس جزءا كبيراً من دراساته لفحص مختلف جوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر ولكنه بخل بإسهاماته وتحليلاته ومنطلقاته النظرية في تناول ذلك الجانب المضيء في حياتهم كالشعور بالسعادة والبهجة والتسامح، والتفاؤل والأمل، والرضا عن الحياة فضلاً عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقياً وتحضراً كالإحساس بمعنى الحياة، وجودة الحياة، وجودتها، هذا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، والبيئة والواقع الخارجي من حوله، ذلك الواقع الذي اعتادت الذات أن تعيشه من خلال إحداث حالة من التكيف والتلاؤم والفاعلية، والتوافق وحل الصراعات، وانسجام الذات، والدعم الاجتماعي وغير ذلك من الجوانب الأخرى التي تجعل الذات أكثر إيجابية وفاعلية

ومن هنا بات البحث في مفاهيم علم النفس خصوصاً الإيجابية منها مطلباً إنسانياً ملحاً بعدما أعياه البحث في تلك المفاهيم السلبية، والأمراض النفسية التي أرقت الإنسانية طويلاً وعظمت من عذاباتها وويلاتها، تلك المفاهيم التي ستُضفيعليها العمق والتباهي بتلك المشاعر الإنسانية الإيجابية، التي ظلت مستبعدة على البحث أو الكشف رغم كونها بقيت رغبة من قبل الفرد في البحث عن تلك الخصائص الإيجابية، وهذا من أجل مواجهة تلك التحديات التي يصرفها العصر، وتحقيق مستويات عالية من الجودة الإنتاجية كماً وكيفاً تقتضي جودة الأداء الإنسانية،بحيث يتم تحويل كل مالدى الفرد من معلومات واتجاهاتوقيم ومعتقدات إلى سلوكات تحقق فعالية وشعوره بالرضا والتوافق في الحياة في إطار ما يطلق عليه(جودة الحياة . **(بخيث خديجة أحمد السيد، 2012)**

وفي هذا السياق أصبح ينظر لإدراك الفرد لنوعية حياته من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من المنظورات الأخرى، باعتبار جودة الحياة من العوامل الأساسية المساعدة على الكشف لما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، من ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوماً محورياً في البحوث والدراسات واستخدام لمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية، الإنسانية و الإجتماعية، وإن الذهاب بجودة الحياة من التقييم الموضوعي إلى التقييم الذاتي ساهم في ملامة وإدراك الفرد لحقيقة جودة الحياة التي يعيشها، بالإضافة إلى أن العوامل التكنولوجية وتعدد وسائط التواصل الإجتماعي ساهم في الإطلاع على العالم الخارجي، والقيام بعملية قياس ذاتية، بين ما يعيشه الفرد وما تعيشه المجتماعات الأخرى، فهذا الإختلاف ما بين التقييم الموضوعي، والتقييم الذاتي ساهم في توسيع الهوة مابين الواقع الذي يعيشه الفرد، ومابين الحياة التي ينشدها، والتي يرى في منظوره بأنه

لا يمكن تحقيقها في وطنه، وهذا ما يؤدي إلى محاولة الهجرة بشتى الطرق والوسائل، وهنا تبرز ظاهرة الهجرة الغير شرعية (السرية، الحرقة)، والذي أصبح مفهوم مضاد للهجرة الشرعية، والتي كانت ظاهرة موجودة منذ البشر،و ساهمت في تلاقي المجموعات البشرية و للتعارف بين الناس والتوسعة في الرزق، أو هروب اللإنسان من ويلات الحروب والكوارث الطبيعية بحثا عن الأمن أو طلبا للعلم و المعرفة ،غير أن الهجرة يجب أن تتضمن الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية الذي يفسره **"علاوي"** (1998) بأنه حالة من الإستعداد أو التهيؤ النفسي الذي يجعل الفرد يستجيب نحو موقف معين أو شيء معين ما بطريقة معينة تتراوح بين القبول المطلق إلى الرفض المطلق.

هذا المفهوم تحول من ظاهرة طبيعية عادية إلى ظاهرة تهدد الاستقرارو الأمن وأصبحت تحديا حقيقيا مطروحا أمام المجموعة الدولية نظرا للمخاطر الناجمة عنها. وظاهرة الهجرة السرية باتت عالمية، حيث صنفت في المرتبة الثالثة بعد المتاجرة بالمخدرات و الأسلحة، وحسب دراسة لمركز دراسات اللاجئين سنة(2006) أن المهاجرين الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط هم ضحايا الاتجار بالبشر،الدراسة بأن الهجرة السرية للدول الأوروبية تسهم في تأجيج مشاعر الكراهية للأجانب و في الجزائر تنامت الهجرة الغير الشرعية وأصبحت هاجس او انشغالا و تخوفا من طموح) الهجرة (وسط شرائح واسعة من الشباب، بل تعدت إلى مجموعات جديدة من الشيوخ والفتيات بل وحتى القصر و شباب من أوساط اجتماعية ميسورة، وتعدى الأمر إلى أن وصل إلى جامعيين وإطارات، والإحصائيات تبين الكم الهائل من محاولات الهجرة على القوارب عبر البحر التي كثيرا ما تتكلل بالنجاح ، وفي كل الحالات فالهجرة السرية هي دلالة على عدم الإحساس بجودة الحياة، رفض للواقع الاجتماعي و تعصب ذاتي وانسحاب من المجموعة وهروب من المواجهة . وف يتقرير لمنظمة الهجرة العالمية يشير أن 192 مليون من سكان العالم يعيشون خارج أوطانهم ، وتقرير الأمين العام عن الهجرات الدولية و التنمية سنة 2006 يذكر أنهما بين 19 و 28 مليون مهاجر سري من العدد المذكور أنفا، والعالم الديمغرافي الفرنسي" **ألفريد صوني** "لخص إشكالية الهجرة بقوله: إما أن ترحلا لثروات حيث يوجد البشر و إما أن يرحل البشر حيث توجد الثروات. **(دهيمى، محمد الاخضر، 2010)**

ويرى **"العارف بالله الغندور"(1999)** أنَّ علم النفس له السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أنَّ جودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لجودة الحياة، حيث أنَّ تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم يُمثل في إحدى مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة حياته في وجود هذه المتغيرات بالنسبة له، وذلك في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة

ويظهر ذلك بوضوح في تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في التعامل مع الضغوط النفسية، وعليه فإذا كانت العوامل النفسية والدراسية تشكل دافعا قويا وراء الهجرة إلا أن ذلك لا يعني أنها كافية ما يعني أن قرار الهجرة تدفع إليه عوامل أخرى تتجلي في الظروف الاجتماعية و تتعدد الأسباب وتتنوع بتنوع المهاجرين، ولكنها تتجمع كلها لتدل على وجود بيئتين : الأولى طاردة والثانية جاذبة ، ويكون اتجاه حركة السكان من البيئة الطاردة إلى البيئة الجاذبة، ويدل التحليل النفسي الاجتماعي لهذه الحركة على وجود بعض العوامل في البيئة الطاردة التي تحدث في نفس المهاجر شعورا داخليا ينفره من بيئته الأصلية ، ويدفعه للبحث عن بيئة جديدة يتوقع أن تكون ظروف الحياة فيها أفضل من الظروف التي يعيش في ظلها في موطنه الأصلي وتتمثل في:

- صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته من بلده لقضاء العطلة ، حيث يتفاني في ابراز الغنى : سيارة – هدايا ...الخ
- وسائل الاعلام وخاصة منها المرئية ، حيث الصورة الاعلامية تستقطب المشاهد بمغريات الغرب كأحلام يسعون لتحقيقها يوما ما .**(ساعد رشيد، ص 62،2012)**

فالتباين في المستوى الاقتصادي يتجلى بصورة واضحة بين الدول الطاردة والمستقبلة للهجرة، هذا التبيان هو نتيجة تذبذب وتيرة التنمية في البلدان التي لازالت تعتمد بالأساس في اقتصادياتها على الفلاحة وتصدير المواد الخام وهما قطاعان لا يضمنان استقرار التنمية نظرا لارتباط الاول بالأمطار الموسمية والثاني بأحوال السوق الدولية ما يؤثر سلبا على سوق العمل .**(ساعد رشيد،2012،ص57)**

كما يعتبر كل من إغناء الأقلية على حساب الأقلية والتباين في المستوى الاقتصادي الذي يتجلى بصورة واضحة بين الدولة الجزائرية والدول المرغوبة من الأسباب الاقتصادية التي تدفع بالشباب الى الهجرة، حيث يظهر هذا التباين من حيث الواقع المعاش في تذبذب ووتيرة التنمية في الجزائر لازالت تعتمد أساسا في اقتصادها على البترول والمعادن المختلفة . فلا شك ان لكل هذا انعكاسات سلبية على اقتصاد السوق ، وبتالي غلاء المعيشة وسوق العمل . ما يجعل الشباب والكفاءات بصفة خاصة يتجهون دون شك الى المدن التي يكون فيها قانون
العرض وطلب الشغل أدى الى رفع الأجور وبطريقة مماثلة ، نعتقدأن الأفراد سيبحثون عن البلدان التي ستوفر لهم الراحة النفسية ، ويقيمون عرض مناصب الشغل التي تقترحها الشركات او الدول المنافسة .

يسعى كل فرد في حياته إلى إشباع حاجاته وبلوغ أهدافه واثبات ذاته ،فيظل حركة دائبة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ، وذلك حسبما خطط ورسمله ، و إذا لميتمكن الفرد من الوصول إلى تطلعاته بمجابهة حواجز وعراقيل تحول دون إشباع لتلك الحاجات ، تنشأ بذلك حالة من الخلل وعد م الارتياح ، يتم بعدها القيام بعدة محاولات لإيجاد حل للخروج و التخلص من هذه الصعوبات و الضغوطات ، وبذلك يظهر شكل من أشكال التكيف إما أن يتغلب عليها و يظهر سلوكا تصالحة للمجتمع ، أو يفقد القدرة على التغلب عليها وتنتابه حالة من الإحباط والشعور بالنقص وعدم القدرة في التحكم في الحياة وإيجاد توظيف ملائم لقدراته ، وحينها تتهاوى الأحلام و التطلعات فيبحث بذلك عن السلوى و التعويض ، وذلك إما بالارتماء في أحلام اليقظة و العيش في دوائر مفرغة ، أو الوقوف وقفة معارضة ضد المجتمع و المحيط ، والقيام بالتمرد و الثورة ضده أي يلجأ إلى ممارسات غير سوية يتعود خلالها الانحراف و يفقد بذلك الإحساس بالحياة ، وهنا يتحول الفرد إلى تدمير نفسه من خلال أشكال سلوكية عديدة كالانتحار مثلا و غيرها

وعليه ومن خلال ما تم ذكره وفي ظل التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري، والواقع الذي يعبر عنه أفراده بأنه واقع أليما خاليا من كل مقومات جودة الحياة الجيدة نتاج سياسات إجتماعية و إقتصادية خاطئة لم تساهم في الرفع من جودة الحياة التي يحياها في شتى المجالات التي يحتك بها أفراد المجتمع مباشرة.

وعليه إرتأينا إلى طرح بعض التساؤلات التي تسقرينا إلى حقيقة الدور الذي تلعبه جودة الحياة في تكوين الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية بطريقة علمية بعيدا عن الذاتية العشوائية، أملا في الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية تخدم العلم والمجتمع أساسا، إرتأينا إلى ط مجموعة ن التساؤلات التي سنحاول: الإجابة عنها من خلال هذه التساؤلات، والتي تتمثل في:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري؟

5.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب؟

2-فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري

2- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي من بينها:

معرفة مستوى جودة الحياة، والإتجاه السائد نحو ظاهرة الهجرة الغير شرعية، كما تحاول معرفة مقدار تأثير مستوى جودة الحياة على تكوين الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية، كما يتم معرفة طبيعة الفروق في كل من الجنس، ومستوى السن، الوضعية اتجاه العمل ، والحالة الإجتماعية في كل من جودة الحياة، والإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية، وفي الختام

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مقدرا تفاعل جودة الحياة في تكوين الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية .

4 – أهمية الدراسة:

1– نعتقد بأن هذه دراسة مفيدة في هذا المجال ودراسة استشرافية لأنها تستطلع اتجاهات كل فئات المجتمع ، لإستجلاء عما يدور في أذهان هموما يختلج في صدوره ممن تأهبو تهيؤ و استعاد للهجرة خارج الوطن في المستقبل ،ذلك أنا لهجرة تنشأ في الدماغ قبل أن تحفزها الدوافع الاجتماعية و الاقتصادية ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى فإن الشعور بأهمية هذه الدراسة يتجلى في قيمتها العلمية في إمكانية الكشف عن بعض الحقائق العلمية التي من الممكن الاستفادة منها لمعرفة هذه الظاهرة بين مختلف شرائح المجتمع ، خصوصا و أن هذه الظاهرة لازالت تثير العديد من القضايا في المجتمع الجزائري الذي بدأ يشهد تسربا خطيرا في كفاءاته ومواهبه . وشبابه.

2–تدخل هذه الدراسة في نطاق دراسة الاتجاهات وهي أحد مجالات

علم النفس الاجتماعي ، ولاشك أن مثل هذه الدراسة التي تسعى إلى توصيف اتجاهات أفراد المجتمع نحو ظاهرة الهجرة الغير شرعية عن طريق التأكد من اختبار الافتراضات ميدانيا من شأنها أن تقدم لنا بيانات قد تساعدنا في تعميق فهمنا لظاهرة هجرة الطاقات المجتمعية كما أنها تحدث نزيفا في الأدمغة الجزائرية ، ومعرفة الدوافع الحقيقية التي تحفزهم في التفكير في الهجرة خارج الوطن .

3–هذه الدراسة تتيح لنا التعرف على منحنى اتجاهات المجتمع التي تكونت لديه معبر خبراتهم النفسية و الاجتماعية خصوصا مع تطور و سائلا لإعلام والاتصال ، وهذا بدون شك سيسهل علينا معرفة جودة الحياة السائد لدى المجتمع في الظروف الراهنة ، وتتيح لنا نتائج هذه الدراسة إمكانية التنبؤ بهجرة احتمالية نحو الدول المتطور. هذا ماذهبت إليه العديد من الدراسات و البحوث الحديثة .

حيث أشارت إلى أن العولمة قد صعدت من حجم اتساع هجرة الكفاءات إلى درجة لم يسبقلها مثيل خصوصا القادمة منها من الدول المتخلفة ، وأن الجزائر بحكم قربها من الدول الأوروبية أصبحت مساحة للتنافس بين الدول المتقدمة لمحاولة جذب كفاءاته نحوها و ذلك لهدف سد حاجياتها الهائلة في ميدان تكنولوجي ، هذا ربما يلفت نظر المعنيين بالأمر إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذا النزيف الخطير الذي يمس أغلى ماتملكه مجتمعاتنا اليوم ، وهي كفاءاته االشبانية.

5– مفاهيم الاجرائية للدراسة:

إن تحديد مفاهيم الدراسة التي تناولها البحث تأتي من خلال كونها تشكل مدخلا للبحث، وهي تهيئ القارئ والباحث لفهم البحث وإزالة الغموض، وفي بداية البحث خصص حقل مستقل لتعريف مفاهيم العلمية التي يتداولها البحث وتحديدها ليكون القارئ (المتخصص وغير المتخصص) على دراية بينة، ولكي يفهم النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث وتبرز أهمية تحديد مفاهيم المستعملة في الدراسة في توفير جهد الباحث مبدلا لشرحه معنى

المصطلح كلما ذكره، ومن خلال تحديدنا لهذه المفاهيم، وأهم هذه المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تناولها البحث هي:

1-5 التعريف الاجرائي للهجرة غير الشرعية:

يعرف" **محمد سمير مصطفى** " الهجرة غير الشرعية بأنها " ولوجأ و دخولا لعمال إلى بلد ما دون وجود أوراق ثبوتية أو تصاريح دخول ، وهذا عادة ما يتم إما عن طريق تهريب البشر ،أو عن طريق المهاجر نفسه ، أو سمسار يسهل للمهاجر عن طريق الهجرة غير الشرعية سبيل الوصول إلى الشواطئ لينته يدوره عند هذا الحد ".

2-5 التعريف الاجرائي الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية:

ونعرفها بأنها ذلك المركب من نظرة الفرد وآرائه التي يبنيها من خلال المواقف الحياتية التي يعيشها نحو موضوع الهجرة غير الشرعية، والتي من خلالها يمكننا التنبؤ بمدى إستعداد الفرد للقيام بالهجرة غير الشرعية، والتي نقيسها بمقياس الإتجاهات الغير شرعية الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة.

يعرفها "**Andersen**" (2005) بأنه عبارة عن حالة من الإستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي تؤهل الفرد للإستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء معيقة تؤلف نظاما معقدا تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة.

3-5 التعريف الاجرائي لجودة الحياة:تعريف**"حسن مصطفى عبدالمعطي"(2005)** الذي يَشير إلى أنَّه مفهوم يُستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية، والتي تُقدم لأفراد المجتمع، أو أنَّ نوعية الحياة تُعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة.
ويعرف الباحث جودة الحياة بأنها إحساس الإيجابي بحسن الحال لما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على إرتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته، وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى و هو يعرف إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، والذي هو معد خصيصا لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد

اهتم علم النفس منذ زمنا طويلا بالمرض و نماذج السمات المرضية ، أسفر هذا الاهتمام عن معلومات كثيرة و قوائم طويلة عن أوجه القصور و المرض و الضغوط والمشكلات السلوكية التي تؤثر في جودة الحياة ، وتعوق إمكانية تحقيقها ان علم النفس الايجابي يتجاوز الدعوة الى السعادة و التفاؤل و حب الحياة ، بل يسعى الى تقديم بديل أفضل لما سبق من سيكولوجية المرض، ليقدم ماتجاه علميا يركز على الإمكانات البشرية و جوانب القوى والفضائل الإنسانية ، التي لها دور فعال في تنمية الخصال الايجابية في الإنسان فهو يهتم بالحياة الهادفة ذات المعنى وبكيفية بنا حياة ذات طبيعة ايجابية للفرد، ولذلك يركز على الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه بعض المتغيرات الايجابية من قبيل جودة الحياة والرضا عنها ، وغيرهما من المتغيرات التي يمكن أن يكون لها دور مهم في تفعيل نقاط القوة لدى الفرد بدالامن الاقتصار على دراسة العوامل السلبية لدى الفرد ، و على المستوى الفردي يتعلق علم النفس الايجابي بدراسة وتحليل السمات الايجابية للفرد كالسعادة وفهم المشاعر الايجابية.

1. تعريف علم النفس الايجابي :

1-1- تعريف شيلي جابل و جوناثان : بانه الدراسة العلمية الموضوعية للظروف و العمليات التي تسهم في ازدهار او رفاهية و تمكين الافراد ، الجماعات و المؤسسات من الأداء الوظيفي الفعال أو المثالي . **(محمد السعيد ، ص11 ، 2013)**

1-2- تعريف "**كريستال بارك** ": بانه دراسة كافة مكامن القوى لدى البشر ، و دراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في الاضطرابات النفسية و السلوكية اضافة الى دراسة كل العوامل الفردية ، الاجتماعية ، و المجتمعية التي تجعل الحياة الانسانية جديرة بأن تعاش . **(سلاف مشري ، ص220 ، 2014)**

1-3- تعريف "**مصطفى خليل و فضل ابراهيم**" : بأنه الدراسة العلمية ذات الطبيعة التطبيقية للخبرات المثمرة و خصال الشخصية الايجابية في الفرد و المؤسسات النفسية الاجتماعية

التي تعمل على تنمية و تسيير هذه الخبرات و الخصال و الارتقاء بها لتكوين انسان ذي شخصية ايجابية مؤثرة لا تنظر الى ما هو كائن بالفعل فقط بل تسعى و تنظر الى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد مستقلا **(مصطفى خليل ، فضل ابراهيم ، ص04 ، 2013)**

2. مجالات البحث في علم النفس الايجابي :

قام كل من " **csikszentmhali & Seligman** " محاولة لتصنيف مجالات البحث في علم النفس الايجابي الى ثلاثة مجالات و هي :

2-1- دراسة الخبرة الايجابية الذاتية أو المشاعر الايجابية :

و يركز في هذا المجال على دراسة ما يعرف بالحياة الممتعة أو السارة أو المبهجة أ, حياة الاستمتاع ، كيف يستمتعون بمذاق المشاعر و الانفعالات الايجابية باعتبارها جزءا من الحياة الطبيعية الصحية مثل (جودة الحياة ، التفاؤل ، السعادة ، الرفاهية ، مواجهة الضغوط ،الثقة بالنفس و الرضا عن الحياة) و بالطبع يمكن تناول جميع هذه الموضوعات باعتبارها حالة ، حيث تهتم بدراسة الاسباب وراء لحظات السعادة أو التفاؤل ، أو باعتبارها سمة ، حيث ندرس ما يميز الافراد السعداء و المتفائلون من سمات الشخصية و مقارنتها بصفات الافراد غير السعداء .

2-2- دراسة السمات الايجابية للفرد :

دراسة القوى ،الفضائل، القدرات و الانشطة أي الذوبان في حياة أنشطة ذات معنى و ذات هدف واقعي ، و يتضمن القوى النفسية أو خصال الشخصية الخلوقة و فضائلها ، و سمات الشخصية الايجابية ،العبقرية، الموهبة، القدرات المعرفية و الشجاعة ، بمعنى أن علم النفس الايجابي على المستوى الفردي الذي يهتم بالسمات الفردية الايجابية مثل : القدرة على الحب ، العمل ، المهارة بين الشخصية ، الحساسية للجمال ، تذوقه ، المثابرة ، فعالية الذات ، تحقيق الذات ، الابداع الذكاء الوجداني، السلوك الاجتماعي الايجابي، الصلابة و التصميم الذاتي ، من أهم الفروق بين خصال الشخصية الايجابية و المواهب ، كما أشار اليها الباحثان أنها أكثر قابلية لتغيير و المرونة ، و توجهها عمليات الارادة و النزوع مقارنة بالمواهب و القدرات العقلية ، ان توظيف الانسان لهذه الخصال و المواهب و القدرات يجعله يحقق حياة أبدية السعادة أو ما يعرف بالحياة الطيبة .

2-3- دراسة الحياة ذات المعنى :

و هي التي تحققها مؤسسات التطبيع الاجتماعي المتمثلة في الأسرة و الجيران، الأقارب، المدرسة ، الجامعة ، النادي ، المسجد ، الأقران ، الزملاء ، الأصدقاء ، المجتمع بالأسره و ما يشبع فيه من ثقافات معينة ، و يسأل علماء النفس الايجابي عن دور المؤسسات سابقة الذكر في تربية الأخلاق و الفضائل الطبيعية الانسانية السامية و يجيبون بدور الرقابة الداخلية التي يتولاها الضمير ، و الرقابة الخارجية التي تتولاها مؤسسات التطبيع الاجتماعي سابقة الذكر عندما تكون متماسكة و قوية ، يرى علم النفس الايجابي أن خصال الشخصية الايجابية ، المواهب ، العبقرية و الانفعالية الايجابية يتسارع نموها و تطورها ، و منثم تزداد الانتاجية و الابداع اذ ما نشأ الانسان في ظل المؤسسات الاجتماعية و الثقافية التي تنشئ على الأخلاق و الفضائل و الطبيعة الانسانية السامية ، بمعنى أن علم النفس الايجابي على المستوى الجماعي يهتم بالفضائل المدنية و المؤسسات التي من شأنها أن تدفع الافراد الى أن يعيشوا مواطنة أفضل مثل : المسؤلية و الرعاية و الايثار و الاعتدال و التحمل و التسامح و الالتزام بمبادئ العمل الاخلاقية . **(مصطفى خليل ، فضل ابراهيم ، ص7 ، 2013)**

3. تطبيقات علم النفس الايجابي :

* تحسين أساليب المعاملة وتنشئة و تربية الاطفال و هذا بالتركيز على : الدافعية الداخلية و الوجدان الايجابي و الابداع داخل المنزل و المدرسة .

* تحسين العلاج النفسي من خلال تطوير مداخل علاجية تركز على : الأمل ، المعنى ، التفاؤل ، مساندة الذات

* تحسين الحياة الأسرية من خلال فهم ديناميات : الحب ، التلقائية ، الأصالة و الالتزام و الانتماء .

* تحسين الرضا الوظيفي عن العمل عبر مختلف مراحل الحياة بمساعدة الافراد على الاندماج في العمل ،

و معايشة ما يعرف بخبرة التدفق وصولا الى تحقيق انجازات مبدعة .

* تحسين المنظمات و المجتمعات من خلال اكتشاف الظروف و الشروط التي تعزز الثقة و التواصل .

* تحسين الخصائص الأخلاقية للمجتمع من خلال فهم و تنمية الدوافع و القيم الأخلاقية و الروحية و غرسها داخل الشخصية البشرية . **(محمد السعي ، ص 17 ، 2014)**

4. مفهوم نوعية الحياة :

تسلهم نوعية الحياة في تطوير التنمية و لا يعتمد ذلك على التنمية الاقتصادية فقط و لكن ايضا التنمية الاجتماعية و البشرية .

تحديد التنمية كحركة بيئية للتنمية البيئية المستدامة و تواصل و استدامة تحسين نوعية الحياة .

أهمية نوعية الحياة في التنمية البشرية و تحديد ما حققته و تستهدفه التنمية من اشباع للحاجات الانسانية .

– يرى "**السون ALLSON** " ان مفهوم الحياة يشمل مدى تحقيق الامال و الطموحات و التي يقابلها الخبرات و تطورات الافراد حول وضع الحياة و التي تحدد في سياق الثقافة و نظم القيم و التي يعيشون فيها و يؤمنون بها و معاييرهم و توقعاتهم و تقييمهم للحالة الراهنة و ماهية الامور و القضايا الهامة له **(Allsonjcarr. P21. 2003)**

– و عرفت المجموعة الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية و المهتمة بنوعية الحياة WHOQOL على انها التوقعات الشخصية للأفراد حول وضع و مكانة حياتهم في سياق الثقافة و القيم و النظم التي يعيشون فيها و فيما يتعلق بالاهداف و التوقعات و الاهتمامات و الحالة النفسية و الاستغلال و العلاقات الشخصية .**(Whoqol. P85. 1998)**

– حدد بولينغ " **BOWLING**" نماذج مختلفة لمفهوم نوعية الحياة :

* نموذج المؤشرت الاجتماعية لمستوى المعيشة و الصحة و طول العمر و الدخل و الثروة (من خلال وضع محاولات للمؤشرات الاجتماعية) .

* نموذج تلبية الاحتياجات الانسانية و عادة ما تقاس بمدى الارتياح الشخصي و الذاتي للفرد .

* المؤشرات الاجتماعية الذاتية للحياة و الارتياح النفسي و الروح المعنوية و احترام الذات و عادة يقاس ذلك من خلال المقاييس النفسية .

* نموذج رأس المال الاجتماعي و يقاس بالمؤشرات الاجتماعية و الشبكات الاجتماعية و الدعم و المشاركة في الانشطة المجتمعية .

*نموذج الموارد البيئية و الذي يهتم بالمؤشرات الموضوعية مثل نوعية السكن و الخدمات و وسائل النقل و معدل الجريمة و التكنولوجيا .

* نموذج الصحة و يركز على الاداء البدني و العقلي و انشطة الحياة اليومية و الحالة الصحية و العجز .

* نموذج العوامل المعرفية و التنسيقية و الاستقلال الذاتي و التكيف .

* نموذج التأكيد على منهج تفسير القيم الفردية . **(Annbolwing . p72.2007)**

و هنالك العديد من المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم نوعية الحياة و تقترب منه و التي يجب التعرض لها و التميز بينها و منها :

*مستوى المعيشة **" standard of living"** او كما يفضلها البعض **level of living** و الذي يقترب من نوعية الحياة حيث يعتمد مفهوم مستوى المعيشة على المؤشرات المباشرة و التي ترصد الظروف الموضوعية

الخاصة بالدخل و السلع و الخدمات أو نسبة الافراد الذين يستهلكون سلعة أو خدمة معينة ثم فهي تعد من قبيل المؤشرات الاقتصادية بينما تعتمد نوعية الحياة على مقاييس غير مباشرة و مؤشرات ذاتية من خلال تعبير الناس عن مدى شعورهم بالإشباع أو الرضا أو السعادة .

*أما مفهوم الرضا عن الحياة "**life satisfaction**" فيشير الى تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي و يعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية

بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته و ينقسم الرضا عن عم الحياة الى بعدين هما ' الرضا العام عن الحياة " و الرضا عن المجالات الحياتية مثل العمل و الزواج التعليم السكن .

* اما مفهوم السعادة **HAPPINESS** فهو الشعور بالرضا و الاشباع و طمأنينة النفس و تحقيق الذات و الشعور بالبهجة و الاستمتاع و اللذة و هي حلاوة ناذرة في الحياة و ميل عاطفي او نشوة يشعر بها الفرد عن ادراكه لقيمة و متضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة النفسية . **(ناهد صالح .ص 62 . 1990)**

يعتبر مفهوم جودن الحياة مفهوما واسع الاستعمال فهو يستخدم في العديد من التخصصات مثل : الجغرافيا و الفلسفة و الادب و الصحة و الاقتصاد و الطب و علم الاجتماع و علم النفس الخ....

حيث يروى المعارف بالله الغندور ان علم النفس كان له السبق في فهو و تحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الانسان . و قد يرجع ذلك لكون جودة الحياة عبارة عن الادراك الذاتي لنوعية الحياة ، حتى تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل و العمل و التعليم ، يمثل في احدى مستوياته انعكاس مباش لادراك هذا المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد و ذلك في وقت محدد و في ظل ظروف معينة .

و يرى الانصاري : ان مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين أساسيين هما : الرفاء و التنغم ، و كذلك يرتبط جودة الحياة بمفاهيم أخرى مثل : التنمية (توسيع خيارات متعددة تضم حريات الانسان ،حقوق الانسان و المعرفة و تعتبر هذه الخيارات ضرورة الرفاه للانسان في حال الانسان و التقدم (الترقي في حال الانسان في حياة نتيجة التطور المعرفي و العلمي) ، و التحسن و اشباع الحاجات (الشعور بالرضا و الارتياح و

الامن عند اشباع الحاجات و الدوافع).كما اشار البهادلي و كاضم للعديد من التعاريف التي تزخر بها الادبيات النفسية منها:

* القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات و الاحتياجات لدى الفرد

* الشعور الشخصي بالكفاية الذاتية و اجاد التعامل مع التحديات

* السعادة و الرضا عن الذات و الحياة الجيدة .

* الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعن الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية، وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه. نلاحظ من خلال التعاريف المختلفة عدم اتفاق الباحثين على وضع تعريف محدد له وذلك لعدة أسباب منها حداثة المفهوم على المستوى التناول العلمي، أن هذا المفهوم لايرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة، بل هو موزع بين العلماء والباحثين مختلف إختصاصاتهم . ونشير هنا إلى تعريف منظمة الصحة العامية بوصفه اقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر إلىجودة الحياة بوصفها:"إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، ومستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة.

5. أبعاد جودة الحياة :

يرى كاورلرايف ان جودة الحياة النفسية تتضمن الابعاد التالية :

5-1- تقبل الذات : و يشير الى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات و الامكانيات و النضج الشخصي و الاتجاه الايجابي نحو الذات .

5-2- العلاقات الايجابية مع الاخرين : و يشير الى اقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الاخرين قائمة على الثقة و المودة و القدرة على التواجد مع الاخرين و القدرة على العطاء مع الاخرين .

5-3- الاستقلالية : و تشير الى القدرة على تقرير مصير الذات و الاعتماد على الذات و القدرة على ضبط و تنظيم السلوك الشخصي .

5-4- الكفاءة البيئية : تشير الى القدرة على اختيار و تخيل البيئات المناسبة و المرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية .

5-5- هدفية الحياة : تشير الى ان يكون للفرد هدف في الحياة و رؤية توجه تصرفاته و افعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة و الاصرار **(بوعيشة أمال . ص 70 . 2014)**

6. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة :

نظرا لتعدد تعريفات لهذا المفهوم من طرف العديد من الباحثين و العلماء ادى الى ظهور عدة اتجاهات تفسر هذا المصطلح و تتمثل في :

6-1- الاتجاه النفسي : يرى اصحاب هذا الاتجاه أن الادراك محدد أساسي لجودة الحياة فجودة الحياة هي تعبير عن الادراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للانسان هي ما يدركه منها كما ان جميع متغيرات المنحنى الاجتماعي كالدخل . المسكن . العمل . التعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد و ذلك في وقت محدد و في ظروف معينة و يظهر ذلك في مستوى السعادة و الشقاء الذي يكون عليه و يرتبط بمفهوم جودة العديد من المفاهيم النفسية منها القيم و الادراك الذاتي الحاجات مفهوم الاتجاهات مفهوم الطموح مفهوم التوقع اضافة الى مفاهيم الرا . التوافق , الصحة النفسية و يرى

البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في اشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة و ذلك وفقا لمبدأ اشباع الحاجات في نظرية "**أبراهام و ماسلوا**".

6-2- الاتجاه الطبي : و يهدف هذا المجال الى تحسين جودة حياة الافراد الذين يعانون من الامراض الجسمية المختلفة او النفسية او العقلية و ذلك عن طريق البرامج الارشادية و العلاجية و تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي و في تطوير الصحة فقد زاد اهتمام اطباء و مختصي الشؤون الاجتماعية و الباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز و رفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي و السيكولوجي لهم أبحاث في جودة الحياة التبعة لقسم الصحة بجامعة " تورينتو " بكندا تقول " ان الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة و تطبيق ذلك على حياة الانسان تعيش حياة ذات جودة حياة لها معنى و يتم الاستمتاع به . **(صلاح الدين .محمد توفيق . ص 158 . 2009)**

6-3- الاتجاه الفلسفي : في هذا الاتجاه يؤكد حق متكافئ في الحياة و الازدهار و هناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الانسان على جودة الحياة و مفهومها حسب المنظور الفلسفب جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراغماتية المشهورة و المتمثلة في ان الفكرة لا يمكن ان تتحول الى اعتقاد الا اذا اثبتت نجاحها على المستوى العلمي أو القيمة الفورية و المستوى العلمي أقرب الى مفهوم السعادة و الرفاهية الشخصية منه الى أي مفهوم آخر و ينظر الى جودة الحياة من منظور فلسفي اخر على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للانسان الحصول عليها الا اذا حرر نفسه من اسر الواقع و حلق في فضاء المثالية تدفع الانسان الى التسامي على ذلك الواقع تلمسا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الانسان حالة من التجاهل التام للآلام و مصاعب الحياة و الذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية .

6-4- الاتجاه الاجتماعي : يرى" **المير هانكس**" ان الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدا منذ فترة طويلة و قد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثلا معدلات المواليد معدلات الوفيات معدل ضحايا المرض , نوعية السكن المستويات التعليمية لافراد المجتمع , اضافة الى مستوى الدخل , و هذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى آخر و ترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد مع زملائه تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تأثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله .

(شيخي مريم . ص 83 . 2014)

خلاصة الفصل:

و في الاخير نجد ان لعلم النفس الايجابي دور كبير في تعزيز و ضبط الفضائل و الاخلاق و ذلك بضبط الطبيعة الانسانية و يضعها تحت الرقابة الداخلية التي يتولها الضمير و تجنيبها من الوقوع في الانحرافات المزاجية

و يعزز من الخصال الايجابية و المواهب العبقرية و الانفعالات الايجابية و التي تجعل الفرض يمارس المواطنة في مجتمعه بأريحية و التي تدفع بالافراد التحلي بالمسؤلية اتجاه الاخرين

الفصل الثالث:

الاتجاهات

تمهيد:

يعد الاتجاه من أساسيات الحياة فيه يعبر الفرد عن احتياجاته ويتمكن من تقويم شيء أو رمز بطريقة معينة، يتصف بالاستمرارية النسبية للمعتقدات ويهيء الفرد لاستجابة معينة من أجل مواجهة مشكلات البيئة. سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم الاتجاهات، أهمية الاتجاهات، أنواع الاتجاهات، مكونات الاتجاهات، تكون الاتجاهات، المفاهيم المتصلة بالاتجاه و قياس الاتجاهات.

1. مفهوم الاتجاهات

ترى الدكتورة " **زينب عبد الحفيظ** " أنه لا يوجد تعريف واحد مقنن يعترف به جميع من يشتغل بهذا الميدان، في حينه يوجد اتفاق حول ما يشبه أن يكون نواة مركزية لمعنى هذا المصطلح(**زينب عبد الحفيظ ، ص13 ،2003)**

كما قام" **أجزين وفيشباين FISHBEIN & AJZEN**" بمراجعة للتعريفات المختلفة لمفهوم الاتجاه فوجدا أن ما يقرب 500 تعريف للاتجاه كانت مختلفة عن بعضها وأنه في 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى وكانت النتائج مختلفة حسب المفهوم الإجرائي المستخدم في الدراسة.(**سعيد بن أحمد شويل الغامدي ، ص23، 1999)**

إن دلت الدراسة على شيء فإنها تدل على الأهمية التي يوليها علماء النفس لهذا المفهوم في الماضي والحاضر، إلا أنه يبقى هذا المفهوم من بين المفاهيم المعقدة والمثيرة للجدل والنقاش من حيث تعريفه ومكوناته. وفي هذا العرض نحاول إيراد مجموعة من التعاريف التي أطلقت على المفهوم الذي هو موضوع دراستنا.

ومن بين هذه التعاريف:

تعرف "**دائرة المعارف البريطانية**" (1966) الاتجاه على أنه كلمة غير ذات معنى تكنيكي عندما تستخدم لوصف الكائنات الحية من الناحية النفسية، وهي تشير بمعنى عام إلى الميول التي من المفترض فيها أن تعبر عن رد الفعل بطريقة معينة كإجابة للأنواع المختلفة من المواقف، أي ترى وتفسر الأحداث طبقا لبعض التنظيمات .

(نفس المرجع السابق ، ص،13)

والاتجاه لدي دوب DOBE استجابة مضمرة، استباقية، ومتوسطة، ذلك بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة الصريحة والمختلفة، والاتجاهات تستثيرها أعداد متباينة من المثيرات وهي ذات دلالة اجتماعية في البيئة الاجتماعية للفرد.(**عباس محمود عوض ،ص28، 1999)**

ROKEACH إذ يرى بأنه:" تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع أو موقف معين يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي".(**مرجع سابق، ص 23)**

. أما ستيفن قرين فيعرف الاتجاه على أنه مفهوم يعبر عن استجابات مترابطة متناسقة للفرد نحو موضوع معين سواء كانت الاستجابة تمثل القبول أو الرفض للموضوع.(**عبد الحميد محمود ، ص56)**

كما يعرف ""**ALLPORT"** الاتجاه بكونه " عبارة عن حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي من خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا ديناميكيا على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة.(**أحمد عبد اللطيف، ص 41**، 1999)

ويعرف " **LEVIN**" الاتجاه بأنه "بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد. السلوك التالي".

- أما "**ثورستون**" فيرى أن الاتجاه بأنه درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية والتي يقصد بها أي رمز أو نداء أو قضية أو شخص أو مؤسسة . الخ **(عبد الرحمان محمد عيسوي ، ص 195 ،2000)**
- "**ونيوكومب**": يرى بأن الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع، ومن ثم فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور أو الاستعداد للإجابة أيا كان نوعها.(**عبد ارحمان محمد عيسوي ،2000،194)**
- . ويعرفه توماس و زنانيكي بأنه موقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير مثل (موقف الفرد الأمين من السرقة في مجتمع يعاقب من يسرق ويدعو إلى الأمانة).(**د عباس محمود عوض.، ص27، 1999)**

- و يرى "**جابر عبد الحميد**" **(1973)** على أن الاتجاه يمكن تعريفه كميل عند الفرد لتقويم شيء أو رمز بطريقة معينة، ويتم التقويم بخلع صفات يمكن أن توضع على مقياس مدرج طرفيه مرغوب فيه و غير مرغوب فيه.(**زينب عبد الحفيظ ص13،2003)**
- ويقدم **RAJAKAR** تعريفا للاتجاه يتمثل في كونه "نسقا أو تنظيما له مكونات ثلاثة: معرفية **COGNITIVE** وجدانية**AFFECTIVE** وسلوكية **BEHAVIORAL** ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه".
- وتعرف الاتجاهات على أنها تنظيم مكتسب له صفة الاستمرارية النسبية للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف تهيؤه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضليةعنده. كما أنها نزعة الفرد أو استعداده إلى تقويم موضوع أو رمز يرمز لهذا الموضوع بطريقة معينة.
- كما يرى سويف أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله له ودرجة هذا القبول أو الرفض.
- كما يضيف أن كل فرد منا يحمل نوعين من الاتجاهات فهناك الخاصة أو الشخصية وهي مجموعة اتجاهاته نحو أحداث حياته الخاصة وظروفها من حيث هي

خاصة به، وعامة أو اجتماعية وهي كل الاتجاهات المتعلقة بالأحداث العامة في الحياة الاجتماعية. **(مصطفى سويف ،ص 329، 1999)**

2. أهمية الاتجاهات

توجيه سلوك الأفراد ودفعه دفعا موجبا يسبقه التعرف على اتجاهات هؤلاء الأفراد، ومحاولة تعديلها وتغييرها في الاتجاه المرغوب بغية تعديل سلوك الفرد.**(زينب عبد الحفيظ ،ص57،2003)**

يرى" **البورت (ALLPORT)**" أن مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم المهمة والخاصة، هذا يعود إلى كون أن المصطلح لا ينتمي إلى أي مدرسة وهذا ما جلب انتباه كل دارس في الميدان، وكذلك مساعدة المفهوم على تجنب مواجهة مشكلة البيئة والوراثة وإمكانية إطلاق

هذا المفهوم على الفرد والمجتمع. كما يعتبر هذا المفهوم من أكثر المفاهيم بحثا في علم النفس وذلك لوجود مبررات ووظائف كثيرة يقوم بها. وفي هذا العرض نحاول إبراز أهم الأسباب التي جعلت من الاتجاه موضوعا ذا أهمية كبيرة لدى كل باحث. فمن هذه الأسباب.**(سعيد بن احمد شويل ، ص 29، 1999)**

• يذكر" **جلال**" (1984) أهمية أخرى للاتجاه تتمثل في أن الفرد يشعر بالإشباع حيث التعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه

• بمعرفة الاتجاهات السلبية المعيقة للتطور الاجتماعي يكون من السهل على المرشدين اجتماعيا بناء برامج توعية وإرشادية نافعة ذات قيمة تعمل على تقويم هذه السلوكات.

• بمعرفة اتجاه الأفراد نحو موضوع ما يمكن التنبؤ بنوعية السلوك الذي سيتبع الفرد إزاء هذا الموضوع

• تدريب الفرد على اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في أموره العامة والخاصة عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها إيجابية تخدم الفرد والمجتمع.**(عباس محمد عوض ،ص 23، 1999)**

• تعمل على تسهيل استجاباتنا في المواقف التي تكون لدى الفرد اتجاهات خاصة بها، فلا يبحث عن سلوك جديد أمام كل المواقف.

• تساعد على تفسير ما يمر به الإنسان من مواقف وخبرات وعلى إعطاء هذه المواقف معنى ودلالة

• تفيد الاتجاهات الإدارة التعليمية في معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم وكتبهم ومدرسيهم ونظم التعليم وأنواعه وطرق التدريس.

• أما في الجانب الصناعي في معرفة ميول العمال وتنظيم الإدارة لتحقيق سعادة العمال وتكيفهم حتى يتمكنوا من زيادة الإنتاج ورفع مستواه وكذلك التقليل من الغيابات غير المبررة حقيقة.

عن طريق التكييف بين قدرات

• إتاحة أكبر قدر ممكن من الفرص لتحقيق الأهداف الفرد وميوله واتجاهاته واهتماماته

• معرفة العلاقة الموجودة بين سلوك الفرد والاتجاهات التي يحملها، والعمل على جعل سلوكه سلوكا إيجابيا وفق الاتجاه

ومن فوائد الاتجاهات أنها تسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف والموضوعات، وهي كذلك تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه، وتمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية

3. أنواع الاتجاهات

عند مناقشة أنواع الاتجاهات المختلفة من الناحية الوصفية يمكن أن نقول أن هناك اتجاها عاماواتجاها نوعيا، واتجاها فرديا، وجماعيا، واتجاها علنيا وآخر سريا وكذلك اتجاها موجبا وآخر سالبا، ثم اتجاه قوي وآخر ضعيفا. وفيما يلي سنتناول بعض هذه الأنواع مبينين العلاقة بينهما والتي تتمثل في:

1.3الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي

قام لبيير بدراسة بين فيها مدى تطابق الاتجاهات اللفظية والعملية وأخذ شخصين ينتميان إلى القومية الصينية في زيارة لأمريكا، وقد نزلوا في عدد كبير من الفنادق والاستراحات التي ناموا فيها وتناولا الطعام، ولم يجد لبيير اعتراضات من أصحاب الفنادق فيما يخص بتقديم الطعام له ولأصدقائه الصينيين إلا في مطعم واحد بسبب الصينيين. وبعد ذلك مر لبيير على أصحاب الفنادق التي نزل فيها هو وأصدقاؤه الصينيون وسألهم عن مدى استعدادهم لتقديم خدمات فندقية من نوم وطعام للصينيين. فأجاب نسبة تزيد على 90% من أصحاب هذه الفنادق والمطاعم أنهم يرفضون تقديم هذه الخدمات للصينيين وواضح من هذه الدراسة عدم تطابق السلوك العملي لأصحاب هذه الفنادق مع اتجاهاتهم اللفظية الخاصة بتقديم خدمات للصينيين..

2.3 الاتجاه العام والاتجاه النوعي

الاتجاه العام هو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا الاتجاه وذلك بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين. فهو يعبر عن اتجاهه السالب أو الموجب نحو شعب هذا البلد وطراز المساكن وجوها الطبيعي وطرق **(فؤاد البهي ، ص 267، 1999)**

المواصلات ونوع الأطعمة السائدة، وبذلك يكون الاتجاه نحو هذا البلد. ويتميز هذا النوع من الاتجاه بالثبات والاستقرار العالي من غيره من أنواع الاتجاهات ويحتاج تغييره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

أما الاتجاه النوعي فهو اتجاه ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه مثل الفرد نحو طعام شعب معين حيث يجب على سبيل المثال بنوعية الطعام

اتجاه موجي) دون بقية جزئيات الموضوع وهو الشعب المعين وبالتالي فإن سلوكه سوف يتأثر باتجاهه النوعيا.

3.3 الاتجاه الفردي والجمعي

الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد من أفراد الجماعة وهذا من حيث النوعية أو الدرجة، ومعنى ذلك أن الفرد إذا تكونت لديه اتجاهات خاصة نحو مدرك يكون في بؤرة اهتمامه هو، يسمى ذلك اتجاها فرديا، وكذلك إذا كان هذا المدرك في مجال الجماعة وكون كل فرد من أفرادها اتجاها نحوه يختلف عن الفرد الآخر كان ذلك أيضا اتجاها فرديا. أم الاتجاه الجمعي فهو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة مثل اتجاههم نحو نوع من أنواع الرياضات أو نحو نجم اجتماعي مثل ممثل مشهور أو غير ذلك، ولكن من الوارد أيضا أن يختلف أفراد الجماعة في اتجاههم هذا من حيث الدرجة أو الشدة

4.3 الاتجاه العلني والاتجاه السري

الاتجاه المعلن هو ذلك الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج أو تحقظ وبهذا يمكن القول بأن مثل هذا الاتجاه غالبا – وليس دائما – يكون

4. مكونات الاتجاهات :

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا الخلاف الجلي في تحديد مفهوم الاتجاه، إذ كل باحث يعرف هذا المفهوم حسب متطلبات البحث الذي يقوم به. إلا أنه يوجد اتفاق بين الباحثين في تحديد مكونات الاتجاه، في حين نجد أن الاختلاف وارد في أي المكونات تغلب

في هذه المكونات. ويمكن إجمال مكونات الاتجاه في ثلاث عناصر مثلما هو موجود في تعريف"RAJAKAR " السابق، والتي تتمثل في ثلاثة جوانب لشخصية الفرد تتمثل في:

المكون Cognitive component

المكون السلوكي Behavioral component

المكون الوجداني أو العاطفي Affective component

1.4.المكون المعرفي: يشير هذا المكون إلى كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه.**(محمود السيد أبو النيل ، ص451 ،2001)**

كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله الموضوع الاتجاه. يتضح المكون المعرفي للاتجاه في حالة قياس الاتجاه نجو المرأة للعمل ويتمثل ذلك في مدى قدرتها على العمل ومدى قيامها به **(خليل عبد الرحمن ، ص 163، 1998)**

.2.4.المكون السلوكي: يرى أبو النيل أن هذا المكون يتضح جليا من خلال الاستجابات العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما. وتكون هذه السلوكات المؤشر المباشر للرفض أو القبول الموضوع الاتجاه. فالفرد الذي له معتقدات سلبية نحو جماعة ما فإنه يتجنب اللقاء بأفرادها أما إذا كان العكس فإنه يحتك بها ويتفاعل معها. وهنا تجدر

الإشارة إلى أن هذا المكون يتأثر بضوابط الأنا الأعلى وبالضوابط الاجتماعية والاقتصادية **(محمد عبد الفتاح ، ص 143، 2000)**

3.4. المكون الوجداني (الانفعالي): يشير أبو النيل إلى أن هذا المكون يعبر عن مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع. ويتعلق هذا المكون بدرجة الإقبال أو الإحجام عن موضوع الاتجاه .(نفس المصدر السابق)

بالنظر إلى هذه المكونات الثلاثة لمفهوم الاتجاه يمكن أن يتبادر إلى أذهاننا تساؤل بديهي بحثا عن العلاقة الموجودة بين المكونات الثلاثة وتناسقها باعتبارها مفاهيما مستقلة من حيث طبيعتها، وباعتبار أن الاتجاه مفهوم دينامي متغير كونه مكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. فمثلا الجانب أو المكون السلوكي يتأثر بضوابط الأنا الأعلى وبالضغوط

الاجتماعية والاقتصادية و المكون المعرفي يتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الرأي والخبرة.

فيما يخص اتساق مكونات الاتجاه فنجد بعض الدراسات تثبت وجود اتساق بين المكونات السابقة الذكر وذلك حسب قوتها أو شدة الاتجاه أين تكون مكوناته قوية أو ضعيفة في كل نوع من الأنواع الثلاثة على النحو التالي:

- **المكون المعرفي:**تكون على درجة من القوة إذا كانت معلومات صاحب الاتجاه عن الموضوع تجعله في نظره جيد جدا كما يمكن أن تجعله رديئا وبين الدرجتين تفاوت في الدرجات، فتكون المعلومات مؤيدة بقوة أو حتى معارضة بقوة.
- **المكونات الوجدانية:** تكون قوية إذا كانت تحمل طاقة وجدانية إيجابية للغاية أو طاقة سلبية للغاية نحو موضوع الاتجاه، فيكون الإقبال التام نحو الموضوع أو النفور منه وبين الإقبال والنفور درجات بين القوة والضعف.
- **المكونات السلوكية:** فتكون قوية إذا كان استعداد صاحب الاتجاه استعدادا قويا للقيام بما يساعد موضوع اتجاهه ويميل إلى الضعف والسلبية إذا كان الاستعداد يميل للإضرار بهذا الموضوع ومحاربته وتحطيمه.

5. تكون الاتجاهات

عند الحديث عن الاتجاهات تنبغي الإشارة إلى أنها ليست مكونات فطرية أو موروثة فهي مكتسبة يتم بناؤها من خلال التنشئة الاجتماعية وهي عبارة عن حصيلة التعاملات الفرد وتأثره بالموضوعات الأخرى، وقد درس علماء النفس الاجتماعي كيفية تكون الاتجاه والعوامل المؤثرة في تكونه والشروط التي ينبغي توفرها حتى يتم تكوينه بطريقة سليمة.

وقد حدد العيسوي مجموعة من الخطوات التي يراها أساسية في تكون الاتجاه فيما يلي: **(عبد الحمن محمد عيسو ، ص2000،205)**

1. المرور بخبرات فردية جزئية مواتية أو غير مواتية تدور حول موضوع الاتجاه.
2. تكامل هذه الخبرات وتناسقها واتحادها في وحدة كلية.

3. تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتفردها من غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام.

4. تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه.

أما فيما يخص شروط بناء الاتجاهات فيمكن إيرادها في خمسة شروط تلخص فيما يلي: (**سعيد احمد شويل الغامدي ، ص 26، 1999)**

1. تكامل الخبرة: أي تشابه الخبرات التي يمر بها الفرد حول موضوع الاتجاه حتى يتمكن من تعميم اتجاهه وإصدار الأحكام التقييمية

2. تكرار الخبرة: فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة حتى يرسخ في ذهن الفرد

3. حدة الخبرة: لكون أن الحدة تساهم في غرس الرأي في نفسية الفرد بطريقة كبيرة

4. تمايز الخبرة: أي أن تكون الخبرة التي يمر بها محددة المعالم في تصوره وإدراكه حتى تسهل عملية ربطها بما يماثلها من خبرات.

5. انتقال أثر الخبرة: ويتم ذلك عن طريق التصور أو التخيل والتفكير قصد التعميم.

إظافة إلى مجموعة من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكون الاتجاهات وتطورها والتي نورد بعضا منها مثل:

1.5. تأثير الوالدين

يعد تأثير الوالدين من أهم العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات خاصة لدى الأطفال الصغار، إذ أن اتجاهات الوالدين الخاصة وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الأطفال السلوكية تعد ذات تأثير عميق على نمو اتجاهات والديه أثناء تنشئته الاجتماعية. ويبدو أن ذلك يحدث حتى يطمئن الطفل على حب والديه، إذ أن في تبني اتجاهات الوالدين إرضاء لهما، كما أن تبني هذه الاتجاهات فيه تأكيد لانتماء الطفل إلى أسرته، وفي هذا إشباع لحاجة الطفل إلى الحب والانتماء كما تبين الدراسة التي أجراها نيوكمب ونشرها عام

1937 في مجلة السوسيومتري عن علاقة اتجاه الأبناء بالآباء، وفي هذا البحث حصل على درجات من حوالي 800 فردا عن آرائهم نحو الكنيسة والشيوعية والحرب، وكانت أعمارهم

تقع بين 14 – 34 عاما، كما حصل على درجات آبائهم وأمهاتهم. فوجد معاملات ارتباط ثابتة إلى حد كبير بين اتجاهات الآباء والأبناء وقد وصلت معاملات الارتباط إلى

0.6 و0.5 على التوالي للاتجاهات نحو الكنيسة والشيوعية والحرب.

2.5. معايير الجماعة

في دراسة أجراها السيد أبو النيل عن قياس اتجاه الرأي العام لدى هيئة من طلاب الجامعات وتوقعاتهم لنتائج التنظيمات السياسية لمجلس الشعب في أكتوبر 1974، وجد معامل ارتباط

0.73 بين رأي الطالب وتوقعه لرأي أصدقائه بالنسبة للأحزاب السياسية التي ستفوز في انتخابات مجلس الشعب، كذلك كان معامل الارتباط بين رأي الطالب وتوقعه لرأي والده لنفس الموضوع

0.60، مما يدل على تطابق في الاتجاه بين رأي الوالد ورأي ابنه، وتعكس هذه العلاقة في نهاية الأمر دور الجماعة الأولية في الاتجاه .**(محمد سيد ابو النيل ، ص 455 ،2001)**

3.5. الثواب والعقاب

وجد كاتز وسارنوف وماكلينتوك في دراستهم أن تكوين بعض الاتجاهات يرتبط بنظام الثواب والعقاب السائد في المجتمع. ولقد كشفت دراسة روزنبرج أيضا عن اتجاهات طلبة الكليات نحو حرية الكلام عن الشيوعية أنها تكون موجبة أو سالبة حسب ما يسود في المجتمع من تقبل (ثواب) أو رفض (عقاب) للشيوعية. ولقد أشار سارنوف وكاتز وماكلينتوك إلى أن بعض الاتجاهات قد تكون دفاعا للأنا أي أن ذلك الأخير يكون عاملا مهما في تكوين بعض الاتجاهات. بمعنى أن الصراعات النفسية اللاشعورية لعب دورا كبيرا في هذه الحالة. وتوضح إحدى الدراسات الدور الذي يلعبه دفاع الأنا في تكوين الاتجاهات، إذ وجد في الدراسة أنه يغلب على نظرة الزوجات الريفيات نحو أزواجهن مع أنهم يؤيدون تنظيم النسل بنسبة أقل من نسبة الأزواج الذين ينظرون إلى زوجاتهم على أنهن مؤيدات للتنظيم، وقد يرجع ذلك إلى خوفها على مكانتها لدى زوجها، وهي المكانة التي تحصل عليها بالإنجاب، فإنها تسقط هذا الخوف على الزوج فتتهمه بأنه أقل تأييدا منها لتنظيم النسل. **(مرجع السابق ص 460)**

4.5. الثقافة الفرعية

توجد في كل ثقافة مجموعة من الثقافات الفرعية مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل وسكان المناطق الجبلية، ولكن ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة بالزواج والميلاد والموت، وكذلك النظرة إلى الحياة وكل جديد فيها، والتي بها تختلف عن باقي الثقافات الفرعية الأخرى. ولاشك أن هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه. وهذا ما وجده السيد أبو النيل في دراسته عن الفروق بين عينة الوجه القبلي و عينة الوجه البحري في الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، فلقد وجد في هذه الدراسة أن وسائل الاتصال الحضاري وتوفر الإمكانيات الفنية ووسائل المواصلات التي بالوجه البحري عن الوجه القبلي لها علاقة بالاتجاه نحو تنظيم الأسرة إذ أن عدد من سمع عن تنظيم النسل في الوجه البحري أعلى منه في الوجه القبلي، كذلك فإن النسبة المئوية لمصادر الاستماع عن تنظيم الأسرة الآتية: مركز تنظيم الأسرة، الزملاء، الجيران، الصحافة. أعلى في الوجه البحري عنه في الوجه القبلي.**(مرجع السابق ، ص 460)**

6. المفاهيم المتصلة بالاتجاه :

1.6. الاتجاه والرأي

الرأي هو تنظيم خاص للخبرة المعرفية الإدراكية فقط سواء كانت هذه الخبرة منقولة أو مباشرة، وواضح من هذا أن الرأي يخلو من المكون العاطفي أو الانفعالي الذي يميز الاتجاه ويعطيه خصائصه الأخرى. كما يرى البعض أن الرأي العام يعني سيادة قوة المجتمع والتي من دونها لا يكتب قانون أو تقوم حكومة. ويرى آخرون أن الرأي العام هو درجة من الاقتناع السائد في جماعة ما ويكون من القوة بحيث يوجه سلوك أفرادها. فالرأي بصفة عامة هو المحصلة النهائية للاتجاهات النفسية الاجتماعية ذات الدرجة العليا – سلبية كانت أم إيجابية – لأفراد جماعة منظمة متمايزة التركيب تجاه مشكلة محددة تمثل نقطة توتر وعدم اتزان في المجال النفسي الاجتماعي للجماعة.**(فؤاد البهي سعد عبد الحمن ، ص 257)**

فيمكن أن نقول أن الرأي العام يتضمن أو ينشأ بصورة جزئية من الاتجاه وذلك لأنه يرتبط بكثير من جوانب الجدل والنقاش أو الخلاف الذي يدور حول موضوع الرأي. ويختلف الرأي عن الاتجاه من ناحية القياس أيضا، ففي الاتجاه نستخدم العديد من الأسئلة، لكن في

الرأي لا نستخدم إلا أسئلة قليلة، وهذا موضع نقد في قياس الرأي كما يعبر عن النتائج في قياس الرأي العام في شكل نسب مئوية، بينما نعمد في الاتجاه إلى إعطاء درجات للفرد تعكس شدة الاتجاه لديه. **(محمود السيد ابو النيل ، ص 468)**

من هنا نرى أن العلاقة وثيقة بين الرأي العام والاتجاه النفسي، ولابد أن نقول أن الرأي العام له خصائص محصلة للاتجاهات من النواحي الإدراكية والمعرفية والانفعالية والسلوكية **(فؤاد البهي سعد عبد الرحمن ، ص 257)**

2.6.الاتجاه النفسي والقيمة

القيمة عبارة عن تنظيم خاص لخبرة الفرد، ينشأ هذا التنظيم في مواقف المفاضلة والاختيار، ويتحول إلى وحدة معيارية على الضمير الاجتماعي للفرد. وهذا التنظيم أو هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياته اليومية وتساعده على الحكم على الأشياء والمثيرات والعناصر المتفاعلة في البيئة، وذلك أثناء سعي الفرد لتحقيق هدف ما. وإذا نظرنا إلى الاتجاه فإنه تنظيم خاص لخبرة حادة ومتكررة وتوجه سلوك الفرد ولكن في منطقة الهدف أو الغرض حيث تكون الأولوية للاتجاه سابقا في تلك القيمة التي كانت فعالة في مرحلة البحث أو السعي لتحقيق الغرض أو الهدف . **(فؤاد البهي ، ص 257، 1999)**

فالعلاقة الموجودة بين القيمة والاتجاه تكمن في الموافقة أو المعارضة لموضوع الاتجاه وخضوع ذلك للقيم والمعايير السائدة، فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه لأنه يتعارض مع القيم السائدة، والموافقة عليه تكون لمسايرة هذه القيم في نفس الوقت فإن الاتجاه في حد ذاته لا يعني بالضرورة أنه يشمل حكما قيميا لأن التركيز في الاتجاه يكون في أن الفرد يتجه نحو الموضوع أو يبتعد عنه .**(محمود السيد ابو النيل ، ص 454 ،2001)**

7. قياس الاتجاهات

إن الناظر في التاريخ يجد أن القرن التاسع عشر عرف تطورات عديدة في مختلف المجالات وخاصة في العلوم المادية كالفيزياء فأصبح العالم لا يعترف إلا بالملموس والممكن حسابه. وعرف ذلك القرن دخول أو تقديم مصطلحات فيزيائية جديدة غيرت المفاهيم العلمية، وهذه الوضعية لم تقتصر فقط على علوم المادة فحسب بل تعدت كل المجالات فغيرت قواعد المفاهيم في المجال البيولوجي والعلوم الاجتماعية

ومن الأسباب التي تجعل من مفهوم الاتجاه مصطلحا رائجا وله مكانته في الدراسات النفسية الاجتماعية كما ذكر الدكتور مصطفى سويف في كتابه مقدمة لعلم النفس الاجتماعي هو تلك الرغبة الجامحة التي كانت تعتري الباحثين في مجال علم النفس على استعمال القياس في أبحاثهم وذلك يعود إلى أن البحث العلمي في أذهان الكثيرين منهم هو ما يحتوي على القياس.**(مصطفى سويف ،ص 328، 1999)**

لذلك نلحظ أن بداية انتشار المقاييس كان موافقا لما ذكرناه سابقا حول علوم المادة وظهور أول مقياس للذكاء سنة 1905 من طرف سيمون وبينيه. وكذلك الترحيب الذي لقيته محاولات " **هايمنز وفيز Heymans and F. wiersma**" لقياس سمات الشخصية سنة 1962.

كما أن تاريخ قياس الاتجاهات يمكن تقسيمه إلى مرحلتين أساسيتين في حد تعبير الباحثين، الأولى تبدأ سنة 1900 والثانية تبدأ سنة 1929. فالأولى نجد فيها تكوين مفهوم الاتجاهات في فكر الكتاب أمثال الفيلسوف

وكذلك" **ديوي** (1952 – 1859 **Dewey**) "في مؤلفه سنة 1922 تحت عنوان:.

society Human nature and conduct: An introduction to social useriall cuising psychology.

The polish peasant in Europ (POL DEBAT , P 20)

America " لتوماس" الذي نشره سنة 1918 أين تم تقديم مصطلح الاتجاهات ضمن إطار علم النفس الاجتماعي. والمرحلة الثانية التي تبدا سنة 1929 بدراسة **.L.L "** **Thurstone et E.J.Chave"** " أين تم تقديم التقنيات الكمية في دراسة الاتجاهات. وقد قدم العديد من مقاييس الاتجاهات مع طلبته (أكثر من 100) يتبين لنا مما سبق الأهمية التي يحضى بها مفهوم الاتجاه في علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي ما دفع الباحثين إلى النظر في إمكانية فهمها، وقياسها بهدف معرفتها والتنبؤ بالسلوكات المستقبلية للأفراد ومحاولة ضبطها. وهذا ما أدى إلى ظهور عدة مقاييس تستعمل لقياس هذا المفهوم باختلاف مجال الاستعمال وحدود المفهوم وظهور مقاييس خاصة.

فيما يلي سنحاول عرض أهم المقاييس المرجعية التي تعتمد عليها الدراسات الحديثة في بنائها للمقاييس المستخدمة في البحوث الميدانية.

1.7.مقياس بوجاردس للمسافة الإجتماعية (البعد الاجتماعي)

يعتبر" **بوجاردس**" من الأوائل الذين قاموا بقياس الاتجاهات النفسية، لذلك يعتبر هذا المقياس أول مقياس وضع في هذا المجال. ويشير البعد الاجتماعي في المقياس إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية، وأكثر تحديدا في الجماعات العنصرية كما قام بذالك مؤسس المقياس .**(مصطفى سويف ، ص 331، 1999)**

على مدى كان هدف الدراسة التي طبق فيها المقياس يستهدف التعرف تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

ولقد وضع "**بوجاردس** " سبع عبارات متصلة ومتدرجة حيث أن العبارة الأولى تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي و أخر عبارة وهي العبارة السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعية.**(عباس محمود عوض ، ص33 ، 1999)**

وفيما يلي الصورة الأصلية للمقياس بناءا على مشاعري المباشرة أسمح عن طيب خاطر بأن ينظم أفراد من الجماعات الآتية (كل مجموعة كفئة، لا باعتبار أحسن أفرادها أو أسوأ أفرادها إلى الخانة التي أضع عليها علامة.

1. القرابة عن طريق المصاهرة

2. العضوية في ناد واحد معي مثل أصدقائي

3. الإقامة في شارع واحد معي مثل جيراني

5. أن يكون مواطنا مثلي في بلدي

6. أن يكون مجرد زائر لبلدي 7. أن أستعبده في بلدي ومن الواضح أن هذه العبارات تعني درجات مختلفة من المسافات الاجتماعية وقد طبق بوجاردس هذا المقياس

على عينة تتألف من 1725 مواطنا سنة 1928 في أمريكا فكانت النتائج التي تحصل عليها.

	1	2	3	4	5	6	7
انجليز	94	97	97	95	96	98	100

الايرلنديون	70	83	86	90	91	96	99
الفرنسيون	68	85	88	90	93	96	99
الالمان	45	67	79	83	87	93	67
الاسبان	68	50	55	58	82	92	68
الايطليون	15	26	35	55	71	86	65
البولونديون	11	12	28	44	58	80	65
الاتراك	1	9	12	39	57	82	78
الزونوج	1	10	12	19	25	58	77
الهنود	1	7	13	21	24	53	81

جدول رقم (1) يبين دراسة بوجاردس

2.7.طريقة ثورستون

وضع "**ثورستون** " و زميل له يسمى تشيف عددا من العبارات متساوية الفواصل أو المسافات فيما بينها وعرضها على مجموعة من المحكمين للإدلاء بأرائهم في أي العبارات تمثل أقصى درجات الإيجابية والتي تحمل الدرجة القصوى للسلبية.

ويمكن تلخيص

خطوات طريقة ثورستون فيما يلي :

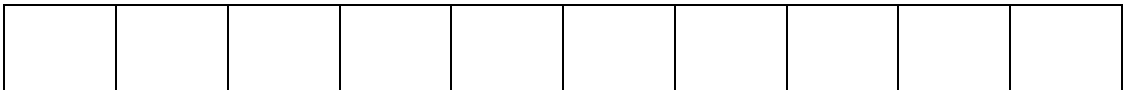
1. القيام بجمع العبارات التي تحمل العديد من القضايا التي ترتبط بموضوع الاتجاه.(**عبد الرحمن محمد العيسوي، ص 227 ،2000)**

2. عرض العبارات على المحكمين لتصنيفها إلى 11 فئة بحيث توضع الموافقة الشديدة أو التقبل الشديد في الفئة الأولى، وتوضع العبارة التي تدل على الرفض أو النفور الشديد

في الفئة الأخيرة أو الحادية عشر والعبارة المحايدة في الفئة 6. والعبارات الأخرى فالموالية يضعها بين الحياد والقبول والعبارات المعارضة

يضعها بين الحياد والمعارضة وذلك حسب درجة التأييد والرفض. وبذلك يكون التقسيم المتحصل عليه يأخذ الشكل التالي:

A B C D E F G H I J K



3. بعد تصنيف العبارات حسب الحروف يتم استبدال الحروف بالأرقام أو الدرجات فيأخذ الحرف

A الدرجة 1 بينما الحرفK فيأخذ العلامة 11، فيقوم الباحث بتحليل الدرجات

المعطاة لكل بند أو قضية على حدى ثم يستخرج المتوسط أو الوسيط وتصبح هذه الدرجة هي القيمة التي أعطاها الحكام أو وزن العبارة.

4. التعرف على مدى اتفاق الحكام حول معنى القضية وذلك بقياس الفروق الفردية في الدرجات المعطاة لها وذلك عن طريق حساب الانحراف المعياري وهو بذلك تشتت

العبارة.

يقوم الباحث بالحفاظ على القضايا التي يكون تشتتها منخفضا ويتم استبعاد العبارات التي يكون تشتتها كبيرا، فيقوم باختيار العبارات الواضحة والتي لها انتشار متساوي .

3.7..طريقة ليكرت

أعد هذا المقياس" **ليكرت**" تقوم هذه الطريقة على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه نحو موضوع ما نريد دراسته وقد قام بتقسيم المقياس إلى خمس درجات تتمثل في الموافقة التي تنقسم إلى رتبتين وعدم الموافقة التي تنقسم كذلك إلى رتبتين وعدم التأكد

والمفحوص يحصل على الدرجات التالية:

غير موافق إطلاقا	غير موافق	غير متأكد	موافق |	موافق جد

جدول رقم (2) درجات لمقياس ليكرت

وكان" **ليكرت**" يجمع درجات المفحوص على العبارات في ضوء التقسيم المتقدم ثم يحاول معرفة إلى أي حد ترتبط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ثم يحذف الدرجات التي لا تظهر قدرا كبيرا من الإتفاق أو الإرتباط مع الدرجة الكلية للمقياس.

يستعمل الكثير من الباحثين الذين أتوا بعد ليكرت عددا أصغر من الفئات، والبعض يستخدم موافق و غير موافق أو العبارة نعم أو لا.**(محمود السيد أبو النيل ، ص 309،2001)**

4.7.طريقة أوزجود التحليل المعاني والمفاهيم

وضع المقياس أول مرة لدراسة المفاهيم أو ما يسمى التحليل السيمانطيقي بعدها تبين أنه يقيس الاتجاهات نحو الأشخاص والموضوعات الاجتماعية. ووضع هذا المقياس بناءا على أن لكل لفظ معنى انفعالي أو وجداني ومعنى إشاري.

يقوم هذا المقياس على أساس تقديم تصورات ألفاظ أو موضوعات قد تكون حيوانات، أشخاص، أو جمادات أو نباتات وحتى أنظمة، يقوم الفرد بتحديد منزلتها بين طرفين متقابلين من الصفات المتباينة على متصل واحد ، وعلى هذا فالمقياس يتضمن عنصرين أساسيين يتمثلان في: التصورات والموضوعات المراد تقديرها وهذه الموضوعات تتألف من سبع مسافات.**(عباس محمود عوض، ص 37، 1999)**

وفيما يلي مثال على ذلك :

نريد دراسة هل الأجنبي طيب أم لا فمن خلال هذا المقياس العلامة هي التي تحدد الصفة الحقيقية.

– طيب-------X---------- رديء

– طيب-------- ----------X--- –رديء

خلاصة الفصل :

يتضح مما تقدم اهمية الاتجاهات حيث ان لها تاثيرا ملموسا على اراء الفرد وعلى العديد من مظاهر سلوكه، فالاحكام التي يصدرها الفرد والتي تعبر عن ارائه تكون متأثرة بنوعية الاتجاهات التي يكونها

الفصل الرابع :

الهجرة الغير شرعية

تمهيد

تعتبر الهجرة غير الشرعية من الظواهر المنتشرة بكثرة في الاونة الاخيرة خاصة في الجزائر، حيث تتمثل في انتقال فرد أو جماعة من الأفراد من موطنهم الاصلي الى وطن اخر ليحضى حسبه بحياة أفضل ، لذا سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم الهجرة غير الشرعية ، التطور التاريخي لها، أنواعها، النظريات المفسرة لها، أسبابها ودوافعها، اثارها، المخاطر الناجمة عنها، وضعية المهاجرين في اوروبا وأخيرا اليات مواجهة هجرة الشباب.

1. تعريف الهجرة

أورد علماء الاجتماع والديمغرافيا تعاريف مختلفة للهجرة، نعرض أهمها مع مناقشتها، لنصل إلى وضع تعريف شامل يتناسب مع موضوع الدراسة

تعريف " ميرل " :الهجرة في كتابه بأنها بأنها حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أو الأسرة ولكنها تغير حياتهم كلية لم يحدد الهدف منّ حيث أن ، الملاحظ أن هذا التعريف غير دقيق وغير شامل الهجرة، كما أن الهجرة قد تحدث أكثر من مر ة في حياة الأفراد أو الجماعات.

تعريف " لندبرج ": الهجرة كلمة عامة تستعمل للدلالة على التغيير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد

تعريف " عبد الرسول علي الموسى ومكي محمد عزيز" : الهجرة هي تغيير ّ محل الإقامة بصورة دائمة أو شبه دائمة دون علاقة كبيرة بمسافة حركة الانتقال

– **تعريف" محمد عاطف غيث"**: الهجرة هي الانتقال الفيزيائي لفرد أو جماعة من منطقة إلى أخرى، أو من قرية إلى مدينة، بقصد تغيير دائم نسبيا لمكان الإقامة

– **تعريف" مصطفى الخشاب"**: الهجرة معناها انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للارتزاق، وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر، يلاحظ ا هّ كما أن ، أن التعارف الثلاثة الأولى تتفق في مضمونها لمفهوم الهجرة تعتبر أكثر شمولا للهجرة

عامة، وهي تشمل على عنصرين هامين في الهجرة هما: الدوام النسبي، والتغيير الفيزيائي للمكان. أما تعريف مصطفى الخشاب فقد جعل الهجرة مجرد انتقال الإنسان من موطن ه الأصلي إلى وطن آخر، وأضاف عنصرا آخر هاما وهو الغاية التي من أجلها الهجرة، وبذلك فهو يقسم الهجرة إلى ثلاثة أنواع بناء على المدة التي يستغرقها المهاجر في المهجر: هجرة دائمة، هجرة مؤقتة، هجرة موسمية. بالإضافة إلى العناصر السابقة في تعريف الهجرة، يمكن إضافة عنصر آخر وهو المسافة، رغم أن هناك من الديموغرافيين من لا يجعلون المسافة شرطا في الهجرة، واعتبروا أن تغيير السكن داخل المدينة الواحدة أو في المنطقة الواحدة هجرة، لأن المتفق عليه من طرف علماء الاجتماع والديموغرافيا أن يتم الانتقال كما ، من الموطن الأصلي إلى موطن آخر، حتى يمكن إطلاق اسم الهجرة عليه اتفق علماء الاجتماع والديموغرافيا على أن الهجرة لابد أن تكون تغييرا دائما نسبيا لمحل الإقامة دون نية الرجوع، أو تستمر على الأقل لفترة طويلة غير محددة من الزمن.

(طالح نصيرة، ص 142 ،141، 2011)

2. التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية:

بالرغم من أن هذه الظاهرة قديمة إلا أن التحركات البشرية تتم الان على ن طاق أوسع بكثير مما كانت عليه في الماضي، لدرجة أصبحت تتعدى الحدود الوطنية والاقليمية، وتشمل فئات متعاونة ومتباينة من الناس في كل الاعمار والجنسيات والاعراق والسلالات، والمستويات الثقافية والاقتصادية والتخصصات المهنية، على ازدياد هذه التحركات، وظهور مناطق جديدة لهجرة السكان تتيح فبرص العمل لتحقيق الذات. وعليه يمكن التمييز ببين ثلاث محطات أو مراحل في عمليات الهجرة في العصر الحديث، والتي تمثلت في الاتي :

2-1- الهجرة في فترة الاستعمار :

تميزت الهجرة في الحقب التاريخية السابقة بسهولة دخول أي بلد، والخروج من الوطن الاصلي، وفي هذا السياق يقول فولتير في المنجد الفلسفي الصادر سنة " :كبان يمنع خروج أي مواطن من البلد الذي ولد فيه، وهو خوف من أن 1764 يهجر الجميع، ولذلك يجب تشجيع بقاء المواطنين، وكذلك تشجيع دخول المهاجرين" فالحركات السكانية في هذه

الفترة لم تكن كبيرة على اعتبار أن المواطن كان بمثابة ثروة الدول من الجانب العسكري و ا لا قتصادي، من الهجرة وما كان موجودا ظهر نتيجة للصراعات المذهبية التي أخذت شكل الاقصاء والتهجير، مثلما حدث لليهود والبروتستانت والكاثوليك نحو العالم الجديد بحث ا عن الثروة. حيث شهدت الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين أقل الفترات هجرة على الصعيد الدولي نتيجة الركود الاقتصادي، و الى المناخ العام السائد الذي تميز بعدم الثقة وغياب الامن، ففي سنوات الكساد في الثلاثينيات من القرن م كان ينظر إلى المهاجرين كما ينظر إلى 1932-1929 الماضي أي ما بين سنة المنافسين على وظائف نادرة، فتصاعدت بذلك مستويات العداء اتجاههم، الذي واجه قيودا أشد على إمكانيات عمل الاجانب، كما واجهت عقوبات صارمة على تشغيل المهاجريين غير الشرعي ين. أما عن النصف الثاني من القرن العشرين م1945 -1939وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية سنة التي أفرز ت وضعا جديدا على الساحة الدولية، فكلمن: فرنسا، إنجلترا، ألمانيا، إيطاليا، وجدت نفسها فاقدة لمواردها وقوتها البشرية، فهي بحاجة ماسة إلى المزيد من العمالة الاجنبية، و لتحقيق ذلك في بلدانها شرعت في جلب العمالة من دول الجنوب، والواضح أن كل عمليات الهجرة الجماعية التي تمت من دول الجنوب إلى دول الشمال خلال العقود الثالثة الاخيرة مبن القرن الماضي، كانت تحددها حاجة المجتمعات البشرية .

2-2- الهجرة في فترة الاستقلال :

حصلت جميع هذه الاقطار على الاستقلال، وأصبحت لكل منها حكومة وطنية، ولكن في نفس الوقت لم تمتلك مقومات بناء دولية قوية ذات استقلال في جميع المجالات، و لم يكن متوافرا، حيث أغلب مواطني كل قطر هم فقراء وأميين أو شبه أميين، كما كانت أغلب البنى التحتية في وضع

غير جيد، لذلك دخلت معظم أقطار دول الجنوب المستقل ف ي علاقات رس مية إما مع المستعمر القديم أو مع بلدان أوروبية أخرى. هذه المراحل من أهم مراحل التطور التاريخ ي للهجرة من دول الجنوب إلى دول الشمال، حيث كانت على سبيل المثال الجزائر م ثم موريتانيا عام 1881 م ثم بعد ذلك تونس عام 1827 محتلة من قبل فرنسا عام م وبهذا وقعت الجزائر تحت أطول فترة احتلال 1912 م ثم المغرب عام 1903 منقبل الاستعمار

قل أن تحصل دول المغرب العربي على استقلالها، فاستقلت ليبيا م، 1956 م وحصلت كل من المغرب وتونس على استقلالها عام 1951سنة م. لذا شهدت هذه الفترات منذ بداية 1962 م، والجزائر عام 1960 وموريتانيا عام الستينيات إلى أوائل السبعينيات من القرن الماضي موجات كبيرة من الهجرة، فقد كانت هذه الفترة علامة فارقة في الهجرة إلى دول الشمال المجاورة لدول الجنوب، حتى أن بعض الدراسات اعتبرت استيعاب هذه العمالة في هذه الفترة من العوامل التي ساعدت على استقرار أو تحقيق الاستقرار في
منطقة دول العبور، وفي حين اعتبرتها دراسات أخرى بداية لاختفاء الحواجز أمام حركة العمالة وتحولها لاحد المكونات الاساسية للاقتصاد الدولي الجديد، حيث قدر عدد المهاجرين من دول العبور إلى فرنسا وحدها في منتصف السبعينيا ت مليون مهاجر. بالاضافة إلى اعتبار فترة بداية الخمسينيات و حتى عام 1989م فترة النزاعات المسلحة والحروب الاهلية فشهدت القارة الافريقية نزاعا مس 45مسلحا لاسباب متنوعة، ففي عام 1965 تفجر النزاع بين الجزائر والمغرب، ، و في عام 1989 تفجر بين موريتانيا و السنغال و الذيكان سببا فيه العوامل الايدلوجية والتوجهات الفكرية بالاضافة إلى النزاعات م، والذي كان بسبب الحدود والمطالبة 1963 الحدودية مثل: بنيين والنيجر سنة بالمناطق الغنية بالموارد

2-3- ظهور الهجرة السرية أو غير القانوني:

بعد الازمة البترولية التي عرفها العالم في منتصف السبعينيات من القرن الماضي أصبح ينظر إلى الهجرة على أنها مشكلة ينبغي البحث لها عن حلول ناجحة، ومن ذلك ظهر الاتجاه نحبو غلق الحدود أمام كل أنواع الهجرة الوافدة حتى اللاجئين والتجمع الاسري، ولم تقتصر هذه السياسة على الدول المستقبلة، بل انعكست آثارها حتى على بعض الدول المصدرة للمهاجرين، فقامت هي كذلك بمراجعة سياساتها الخاصة بالهجرة كردة فعل على الانتهاكات المتكررة من بعض الدول وتقصيرها في حماية الاجانب. حيث بلغ عدد المهاجرين على سبيل المثال من م، وارتفع عدد المهاجرين عام 1988 مليون عام 1,98 دول المغرب العربي إلى مليون نسمة، كما قدر عدد المهاجرين غير الشرعيين 2.1م ليصل إلى 1992 بنصف مليون أيض ا. و تشكل الهجرة الواردة من دول الجنوب هاجسا أمنيا

بالنسبة لدول الشمال، حيث يتم ربطها في إطار المنظور الاوروبي بالاستقرار في دول الجنوب، فعدم الاستقرار السياسي في دول الجنوب قد يؤدي إلى أسباب أخرى، منها: زيادة تدفق اللاجئين نحو دول الشمال، أي نحو الدول الاوروبية

سواء بهدف العمل المؤقت، أو بهدف اللجوء السياسي، أو الاستقرار الدائم بها . ومن جانب آخر فان الايدي العاملة المهاجرة إلى دول الش مال لو كانت تؤمن لها طاقة عاملة شابة ورخيصة، إلا أنها من ناحية أخرى تشكل خطرا محتم لا على ما يسميه الاوروبيون بالخطر الاسلامي الجنوبي هذه السياسة التي انتهجتها دول الشمال من أجل و قف تدفق المهاجرين القادمين إلى دول الشمال والمتمثلة في غلق الحدود لم تستطع معالجة

المشكلة كما كانت تستهدف هذه السياسية، بل زادتها حدة وأدت إلى بروز وجه جديد للهجرة وظاهرة أكثر خطورة هي الهجرة. كما شددت دول الشمال بشكل كبير على سياسة إدارة حركة الهجرة منذ بداية الالفية الثالثة، والتي تهدف إلى الحد من عدد المهاجرين غير الشرعيين ال ذين يصلون إلى بلدانها لدرجة أصبحت العلاقة طردية بين تزايد نسبة الهجرة من أجل العم ل، وبين سن النظم القانونية للهجرة بهدف حماية حقوق العمال. **(عزالدين مختار فكرون، علي مفتاح الجد،2017،133،134،135)**

3. انواع الهجرة غير الشرعية:

تشير الباحثة في علم الاجتماع " **كيم صبيحة**،6552" أنه حسب الاحصائيات السنوية التي تعده مصلحة شرطة الحدود بوهران بمختلف مصالحها وفرقها تشخص ظاهرة الهجرة السرية بحريا بميناء وهران كما يلي:

3-1 - محاولة الابحار السري:

هي التسرب خلسة كن أجل القيام بالهجرة غير الشرعية فيتم القاء القبض عليهم من طرف فرقة شرطة الحدود لتفتيش البواخر بالميناء حيث يتم التفتيش من قبل شرطة الحدود بالميناء للبواخر في ذهابها و إيابها وذلك حسب مدة بقاءها في رصيف الميناء قبل إقلاع الباخرة ومغادرتها الميناء إلى بلد آخر أو محاولتهم التسرب والتسلق للباخرة. أما ما هو منتشر في المدة الاخيرة هي الوسيلة غير المعهودة البوطي والشالوتي وكذلك المكان حيث لم يعد الميناء هو المكان الوحيد للإقلاع اتجاه أوروبا بالنسبة للجزائر بل كذلكبعض المدن

والقرى المعزولة والواقعة على واجهة البحر حيث نجد البعض ينتقل من المغرب ا لا قصى لتكون وجهته بعد ذلك إسبانيا حيث أصبح الغرب الجزائري هو نقطة الانطلاق المفضلة للمهاجر غير الشرعي وخاصة بني صاف و شواطئ وهران والغزوات....

3-2- الابحار السري: ونقصد بذلك حالة التلبس حيث يتم إلقاء القبض عليهم على متن الباخرة وهي في حالة الابحار(أي بعد خروجها من الميناء) من طرف طاقم الباخرة ويسلمون إلى شرطة حدود الميناء للإعلام عنهم أما فيما يخص المهاجرين غير الشرعيين بالبوطي فكثيرا ما يتم إنقاذهم من طرف بواخر أجنبية أو وطنية في عرض البحر فيتم إيصالهم إلى الميناء والابلاغ عنهم.

3- 3 - المعاودون "المطرودون":

فهم الاشخاص الذين ألقي القبض عليهم من طرف الشرطة الاجنبية " البلد المستقبل" إما في الميناء أو المطار أو عند مدة الاقامة (غير الشرعية) فيتم طردهم إذ يعيدونهم إلى بلدهم الاصلي ويسلمون إلى شرطة الحدود. **(هدى بوصبيع،ص41 2019،،40)**

4. النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية:

4-1- النظريات السيكولوجية و النفسية :

4-1-1- نظريات الحاجات الإنسانية : الإنسان هو كائن يشعر بالاحتياج لأشياء معينة ،وهذا الاحتياج يؤثر على الفرد يود أن ينهي حالة ، سلوكه فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا لدى الفرد التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة ،وبالتالي فإن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك ،والعكس صحيح فالحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني. تتدرج الحاجات في هرم يبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم، 2 حيث أن تدرج سلم الحاجات يعكس مدى أهمية، أو مدى إلحاح هذه الحاجات. يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية (الحاجات 3 الفسيولوجية) ثم يصعد سلالم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة إلى الأمان ،ثم . وأخيرا تحقيق الذات ، ثم حاجات التقدير ، الحاجات الاجتماعية الحاجات غير المشبعة لمدة طويلة ،أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمة في 4 إشباعها قد تؤدي إلى إحباط

وتوتر حاد قد يسبب آلاما نفسية ويؤدي الأمر إلى العديد من الوسائل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط . و هكذا يلجأ الفرد في الكثير من الأحيان إلى التمرد على المعايير الاجتماعية والقوانين الدولية فيفكر في الهجرة بغية تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة، فان لم ينجح في الهجرة بالطرق الشرعية القانونية فذلك يكون له دافع للمحاولة بطريقة غير شرعية. أ . ا. أ.**الحاجات الفسيولوجية :** مثل الجوع والعطش وتجنب الألم ،والجنس إلى آخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.

ب . حاجات الأمان: وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة، وضمان نوع من النظام والأمان المادي و المعنوي، مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات. ويرجع بعض المفكرين أن البحث عن الأمن المفقود في البلدان الأصلية احد الدوافع التي تجعل الفرد إلى الهجرة ولو بطريقة غير شرعية كما أن ضغط مثل هذه الحاجات يمكن أن يتبدى في

شكل مخاوف، مثل الخوف من المجهول ، و من الغموض وكذلك من الفوضى واختلاط الأمور أو الخوف من

فقدان التحكم في الظروف المحيطة. و ماسلو يرى أن هناك ميلا عاما إلى المبالغة في تقدير هذه الحاجات، وأن النسبة الغالبة من الناس يبدو أنهم غير قادرين على تجاوز هذا المستوى من الحاجات والدوافع .

ج – حاجات الحب و الانتماء: تشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي، مثل الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر، الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضوا في جماعة منظمة، والحاجة إلى بيئة أو إطار اجتماعي يحس فيه الإنسان بالألفة، مثل العائلة أو الحي أو الأشكال المختلفة من الأنظمة، والنشاطات اجتماعية

خ– المستوى الأدنى أو مستوى الحب الناشئ عن النقص،وفيه يبحث الإنسان عن صحبه أو علاقة تخلصه من توتر الوحدة، وتساهم في إشباع حاجاته الأساسية الأخرى مثل الراحة والأمان والجنس،وفيه يقيم الإنسانمستقلة. كوجود آخر يحبه لذاته، دون رغبة في استعماله،

أو تغييره لصالح احتياجاته هو .. حاجات التقدير هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:

* جانب متعلق باحترام النفس، أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية .
* والآخر متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج ويشمل الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين، السمعة الحسن،ة النجاح، والوضع الاجتماعي المرموق، المجد ،الشهرة

. يرى" **ماسلوا**" أنه بتطور السن والنضج الشخص،ي يصبح الجانب الأول أكثر قيمة وأهمية للإنسان من الجانب الثاني."**Metaneeds** والحاجات العليا " **Self- actualization** "

هـ- حاجات تحقيق الذات: تحت" عنوان " تحقيق الذات يصف"**ماسلو**" مجموعة من الحاجات، أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى. وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته، ومواهبه، وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. وهذا التحقيق للذات، لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة، أو مهارة ،أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود وإنما هو يشمل تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة وخلق الجمال، و تحقيق النظام وتأكيد العدل. مثل هذه القيم والغايات تمثل في رأى ماسلو حاجات أو دوافع أصيلة وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي ،مثلها في ذلك مثل الحاجات الأدنى إلى الطعام، و الأمان والحب و التقدير. هي جزء لا يتجزأ من الامكانات الكامنة في الشخصية الإنسانية، والتي تلح من اجل إن تتحقق، لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها. بعد تحقيق الذات يتبقى نوعان من الحاجات أو الدوافع هما الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية ورغم تأكيد "**ماسلو**" على وجود أهمية هذين النوعين ضمن نسق الحاجات الانسانية ، إلا أنه فيما يبدو لم يحدد لهما موضعا واضحا في نظامه المتصاعدا-الحاجات الجمالية : وهذه تشمل فيما تشمل عدم احتمال الاضطراب والفوضى، والقبح والميل إلى

النظام والتناسق والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ عن عدم الاكتمال في عمل ما أو نسق ما.ا

- **الحاجات المعرفية** : وتشمل الحاجة إلى الاستكشاف والمعرفة و الفهم ،وقد أكد "**ماسلو**" على أهميتها في الإنسان بل أيضا في الحيوان،وهى في تصوره تأخذ إشكالا متدرجة تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تتدرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى وضع الأحداث في نسق نظري مفهومأو خلق نظام معرفي يفسر العالم والوجود. وهى في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى الإنسان إليها لذاتها، بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى. :

4-1-2- النظرية الإنسانية في تكون السلوك المنحرف :يرى" **كارل روجين**" أن الإنسان يشكل شخصيته من خلال 3 عناصر رئيسية :

* **العضوية:** أي الإنسان بجميع أبعاده البيولوجية(شحمه و لحمه ودمه وعظامه .

* **الخبرة:** تتشكل نتيجة احتكاك الفرد مع بيئته، و خبرات الفرد في عالمه الداخلي .والخارجي، وفي نفس الوقت فالفرد يدرك الخبرات إدراكا واعيا ملموسا، و البعض الآخر لا يدخل في مجال إحساسه و ما يدركه الفرد في المجال النفسي هو الشيء الوحيد والجوهري، وليس ما هو قائم و موجود فعلا في العالم الخارجي فالفرد لا تهمه حقيقة الظاهرة، وإنما كيفية رؤيته لها فيدرك بعض الأفراد مثلا أن الفيزا إجراء تعسفي، و قيد يبعث على الشعور بالاختناق وبالتالي اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية فنحن لا تهمنا طبيعة التأثيرات، بل كيف يراها الشباب العاطل عن العمل.

* **الذات:** تتكون الذات أثناء تفاعل العضوية مع البيئة، ونلاحظ أنه أثناء تكوينها تقوم 3 ثل وقيم الأفراد الذين تتفاعل مُ باستيعاب م خصوصا القيم والمثل التي تنسجم مع ، عهم حاجات العضوية، وفي نفس الوقت ترفض استيعاب القيم التي لا تنسجم مع أهداف العضوية، أو أنها تقوم بتحريفها وتشويهها لتتمكن العضوية من الاحتفاظ باستمراريتها وثباتها، حيث تعتبر الذات أن الخبرات والقيم التي لا تنسجم معها عبارة عن تهديد لها.

4-1-3- النظريات الاقتصادية :

* النظرية النيو كلاسيكية : حاولت هذه النظرية تفسير الهجرة الغير شرعية بمختلف أصنافها الشرعية، والغير شرعية على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل كعامل مسبب للهجرة، واعتبار الهجرة كعامل ميسر للحياة الاقتصادية مقارنة بما هي عليه في البلدان الأصل ونذكر على سبيل المثال الفرق بين قيمة العملات فتجد ان

الفارق مثلا بين اليورو والدينار الجزائري كبير جدا لذلك نجد الشباب يحاول الهجرة بكل الطرق الممكنة من اجل الاستفادة من فارق سعر الصرف بين الدينار واليورو.

* نظرية التبعية : يرى سمير أمين أن العالم مكون من دول المركز والمحيط، وان الهجرة بشقيها الشرعية وغير الشرعية عامل أساسي في فائض القيمة من دول المحيط إلى دول المركز، خاصة الكفاءات، على اعتبار أن دول المحيط هي التي تتحمل تكاليف التعليم والتكوين. كما يرى غالتونغ أن علاقة دول المحيط بدول المركز هي علاقات امبريالية بنيوية، حيث تمتص دول المركز ثروات المحيط وتستغلها وتهيمن عليها وهذا المفهوم موجود داخل الأمم كذلك، وليس في العلاقات الدولية، فالعنف البنيوي الذي تحدثه أبنية مجتمع معين بشكل يمنع الأفراد بتحقيق ذاتهم بما يسمى التوزيع الغير عادل للثروات، أما بسبب مؤسسات بنيوية أو المركزية الاثنية أو الطبقية القومية مما يجعل الأفراد يهاجرون بطرق مختلفة شرعية كانت أوغير شرعية.

4-1-4- النظريات الأمنية النقدية :

1- **مدرسة كوبنهاغن:** يعتبر النقاش الأساسي لهذه المدرسة هو على كون الدراسات الأمنية بحاجة إلى إدراك لثنائية الأمن: التي تتألف من أمن الدولة المهتمة بالسيادة وأمن المجتمع المرتبط بالهوية و أشهر منظري هذه المدرسة هما باري بوزان و أول ويفر ،فمفهوم الأمن القومي لم يعد قادرا على التعامل مع النوع من التهديدات

وبناءا على هذه التحولات، في سلسلة من المنشورات طور باري بوزان، وأول وايفر مقاربتين نظريتين لمفهمة وإعادة مفهمة الأمن والظواهر المتصلة ، الأولى كانت نتاج جماعي ومباشر للمشروع المعد داخل المعهد تحت إشراف باري بوزان ، وهو ما يعرف ب: " الأمن

المجتمعي" باعتباره المدخل الأكثر قدرة على فهم الأجندة الأمنية الصاعدة ف أوروبا في فترة الحرب الباردة ، أما الثانية فكانت متمثلة في الفكرة التي حول التسييس التدريجي للأمن أو ما أصبح يعرف 1995قدمها أول وايفر سنة ب"نظرية الأمننة" .

أ- **نظرية الأمن المجتمعي** : يتمحور الأمن المجتمعي حول الهوية أو بعبارة أخرى حول ما يمكن الجماعة من الإشارة إلى نفسها بعبارة نحن في مقابل الآخر الذي قد يشكل تهديدا موضوعيا لهذه الهوية التي تمثل أمة ، إثنية ، أوجماعة دينية. ويعتبر الأمن المجتمعي من أبعاد الأمن البشري أو الإنساني ، و الموضوع المركزي للدراسات الأمنية المعاصرة خاصة بعد نهاية الحرب الباردة ، نظرا للتطور السريع ، لوسائل الاتصال والنقل، التزايد الهائل في المبادلات الدولية الحركية المتنامية للأفراد الإرهاب البيولوجي ، والهجرات الدولية الشرعية وغير الشرعية وما تمثله كمصدر قلق لدى الدول والمجتمعات والأفراد بسبب مسائل الهوية المطروحة بحدة في المجتمعات الغربية والتي تعتبر أحد المظاهر الأكثر خطورة على الأمن من منطلق ارتباطه بالحركات

البشرية عبر المتوسط وتعتبر دول المغرب العربي نموذجا واضحا للحركية الديمغرافية النشطة .

ب – **نظرية الأمننة:** يوضح أول وايفر كيف أن مسألة اجتماعية تصبح رهانا أمنيا، فيقول أنه "بفضل قوة صيغة مضمون الكلام يتم تأمين أو بالأحرى أمننة رهان اجتماعي بتقديمه على أنهيتعلق ضمنا أو صراحة بالأمن، وبالتالي الحصول على معالجة غير معتادة مقارنة بالرهانات الاجتماعية التي لم تكن موضوع عملية الأمننة وتبقى خاضعة لمعالجة سياسية روتينية وبالتالي فإن وصف قضية ما من قبل الحكومة بأنها مشكلة أمنية يشرعن استخدام وسائل استثنائية . وهو ما يلاحظ في قضية أمننة الهجرة في أوروبا، فبفضل الخطاب استطاعت النخب الأوروبية رفع قضية الهجرة من السياسة العادية إلى اعتبارها مهدد لأمن أوروبا وهويته فالربط بين الهجرة والأمن وكيف تصبح هذه الأخيرة عبر خطاب اجتماعي وسياسي مسألة أمنية قضية هامة يحللها "ديديبيغو" بطريقة جيدة لما يقول إن مقولة " الهجرة مشكلة أمن كبرى بالنسبة لأوروبا" ليست فقط مجرد ملاحظة بل " قوة صيغة مضمون

الكلام هي التي تغير المدلول الاجتماعي لمفهوم الهجرة " والتي تحولها " بقوة المفردات" إلى مسألة أمن تحل بوسائل خاصة.

2- مدرسة باريس: مع بداية التسعينات، كان البناء السياسي للأمن الشغل الشاغل لعدد من باحثي تحليل الممارسات الشرطية، تشكيل حقل أمني داخلي وأمننة الهجرة في أوروبا تعتبر من أكثر المواضيع تناولا في

الأجندة البحثية المستندة على منظورات علم الاجتماع السياسي و النظرية السياسية، هؤلاء الباحثين قدموا أجندة تركز على مهنيو الأمن ،العقلانية الأمنية الحكومية، وتأثيرات التنظيم السياسي للتقنية والمعرفة الأمنية ، باستثناء معظمهم كانوا يعملون في باريس مع "**ديديبيغو، سارجيوكاريرا** " و ينشرون في مجلة .""**Ole Weaver**"مدرسة باريس ثقافات و صراعات"، ومن هنا مصدر دعوة لها

فالأمن في مدرسة باريس هو نمط للحكومية يختزل في ممارسة الشرطية عبر تقنيات المراقبة، فهذه الأخيرة تعمل فيها الشرطية عبر شبكات تجسد روابط بين مختلف المؤسسات الأمنية الوظيفية التي تتجاوز الحدود الوطنية. ففي عالم معولم أنشطة الشرطة أصبحت أكثر اتساعا، هذه الأنشطة ولاسيما تلك المخصصة للمراقبة والحماية العامة، تتم على مسافة تتجاوز الحدود الوطنية كما تتجاوز أيضا ف ي طابعها بعض أنشطة الشرطة التقليدية و تصل إلى الأنشطة الخارجية.

". و كما يرى "**Husmans Juf** " فإن ظاهرة الهجرة غير الشرعية الوافدة إلى أوروبا تجعل الحياة مهددة ة وأقل أمنا سياسيا، اجتماعيا وثقافيا أي هذه الظاهرة تؤدي إلى انعدام الأمن الذي يعتبره ظاهرة ذات منشأ سياسي واجتماعي، فهو يرى أنه حتى لو قبل المرء بأن وصول عدد كبير من المهاجرين من الممكن أن يحدث خللا في المجتمع، فإن تعريف الموقفو طريقة إدارته يعتمدان على عمليات سياسية واجتماعية. . ففكرة المراقبة أو العين الإلكترونية في تعبير" **دايفيد ليون**"، تعتبر تجسيدا معاصرا لفكرة البانوتية عند "**ميشال فوكو**" الفكرة الأساسية هنا أن السلطة يجب أن تكون منظورة وغير ملموسة، ما وصفه "دير ديريان" الحلم الدائم

للقوة أن تشق طريقها بدون الممارسة المرئية للإرادة التي تنتج المقاومة.هذهالبانوتية تتخذ أشكالا عديدة: استخبارات الاتصالات، الاستخبارات الالكترونية، استخبارات الرادار، استخبارات الصور، كلها تعمل تحت علامة الاستخبارات "التقنية" التي تشكل نظام جديد للقوة في العلاقات الدولية. **(بومنجل خالد،ص 33، 2016)**

5. اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية :

5-1- الاسباب الاقتصادية :

تعود الأسباب الاقتصادية الى تراجع اقتصاديات دول الساحل الجنوبي من المتوسط؛ فعلى الرغم من امتلاكها لثروات طبيعية هائلة إلا ان الركود الصناعي لهذه الدول جعل أفرادها يعتمدون على الفلاحة والزراعة كمورد اساسي، بيد ان هذا المورد عجز بدوره على سد حاجات الأفراد والمواطنين نظرا لصعوبة الظروف كالتصحر والجفاف، مما تولد عنه انتشار سريع للفقر والبطالة اللذين يعتبران سببين قويين للهجرة نحو الدول الاوروبية، وبالمقابل تسجل هذه الدول ارتفاعا مطردا للنمو الديمغرافي سنة بعد اخرى.

5-2- سوق العمل:

فان النمو الديمغرافي رغم الوضعية المتقدمة خلافا لما نجده في دول الاستقبال لما يسمى بالانتقال الديمغرافي في الدول الموفدة لا يزال مر تفعا نسبيا و هذا له انعكاس على حجم السكان النشيطين وبالتالي على عرض العمل في سوق الشغل. وهكذا فإن البطالة تمس عددا كبير ا من السكان وخاصة منهم الشباب والحاصيلن على مؤهلات جامعية. هذا الضغط على سوق العمل يغذي "النزوح الى الهجرة" خاصة في شكلها غير القانوني

5-3- الاسباب الاجتماعية : إن شرح الهجرة غير الشرعية يبدأ في بلد يعرف زيادة سكانية تصل الى حد العجز عن تلبية الطلب الوطني على الشغل والسكن والخدمات الاجتماعية و يصل الى بلد يعرف انخفاضا ...

في عدد السكان خاصة نسبة الشباب لدول شرق وجنوب المتوسط، فإن نموها السكاني حسب تقديرات منظمة الأممالمتحدة مرشح للارتفاع على مدى 20 سنة القادمة ، ففي عام 1997 مثلا قدر عدد سكان الدول المطلة على المتوسط أكثر من 300 مليون نسمة و سيصبحون حوالي 500 مليون نسمة في 2025.

ومن النتائج الأولى للإنفجار الديمغرافي نجد مشكلة البطالة، فإذا كان الفرد العامل يرى ان انخفاض الدخل مبرر كاف للهجرة بغرض رفع مداخيله، فإن العاطل عن العمل يرى ان مبرره اكثر من كافي، لذا تعتبر

البطالة أحد الاسباب الرئيسية للهجرة الى الخارج طلبا للعمل وتزداد حدة البطالة في دول العالم الثالث ومنها دول جنوب المتوسط. والملاحظ أن البطالة تمس الافراد من جميع المستويات العلمية والمهنية وحتى الحاصلين على شهادات عليا، وإن عدم قدرة سوق العمل الوطنية على تأمين هذه الطلبات على العمل يجعل الأفراد يتجهون إلى طلبها في الخارج ولو في ظروف عمل صعبة. وكذلك صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته الى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الغنى: سيارة، هدايا، استثمار في العقار... إلخ، وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية.

5-4- الأسباب السياسية والأمنية والقانونية : تميزت نهاية القرن العشرين بحركات هامة من اللاجئين بصفة فردية او جماعية من جراء الحروب والنزاعات التي عرفتها عديد من مناطق العالم، حيث أن عدم الاستقرار الناجم عن الحروب الاهلية والنزاعات وانتهاكات حقوق الانسان بسبب أحد الاسباب الرئيسية لحركاتّ يعد ، الانتماءات العرقية او الدينية او السياسية الهجرة التي تجبر الافراد على النزوح من المناطق غير الآمنة إلى اخرى اكثر أمنا وهو ما يطلق عليه بالهجرة الاضطرارية او اللجوء السياسي .

ولا يمكن إغفال التأثيرات السلبية للحروب العربية الاسرائيلية، حيث أدت الى هجرة الفلسطينيين واللبنانيين، جزء منهم اتجه الى منطقة الخليج العربي، واتجهوتجب الاشارة ايضا إلى ، الجزء الآخر إلى منطقة المغرب العربي أو الى اوروبا هجرة المعارضة السياسية في بعض ا لبلدان العربية الى الخارج بحثا عن ملجأ آمن لها. يضاف الى ذلك هجرة الفلسطينيين من جديد من الدول التي هجرتهم اسرائيل منها الى دول اخرى تضع قيودا أخف على عملهم فيها.

5-5- العامل البيئي او الجغرافي :

يضاف الى العوامل المساهمة في الهجرة من اقتصاد وسياسة، عامل القرب من البحر الأبيض المتوسط الذي يشكل بوابة رئيسية وصلة وصل بين افريقيا واوروبا، هذا الموقع

الجغرافي، ساهم في تسهيل عملية انتقال الأفارقة والشرق أوسطين الى الضفة الشمالية للمتوسط .

كما تساهم شساعة الحدود الشمالية للقارة الافريقية في تفاقم الظاهرة، كما يتعلق الأمر بالدول الساحلية التي تشهد تقلبات طبيعية قاسية، كالتصحر وزحف الرمال على الواحات الصالحة للعيش والجفاف باعتبارها تقع في مناطق ذات مناخ قاري حيث تقل النسب المئوية لسقوط الأمطار. إن جميع هذه العوامل والاسباب تجعل

من اليد العاملة الاجنبية في بعض البلدان ولا سيما الخليجية منها هي اليد العاملة الرئيسية في دول المقصد ووفقا لإحصاءات مكتب الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتي شملت % من القوى العاملة في الامارات العربية 90دول خليجية عدة، يمثل الأجانب % في قطر 86المتحدة و % في المملكة 50% في عمان و59 %في البحرين و 71% في الكويت و81 و العربية السعودية. وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى وجود عدد من الاتفاقيات الدولية التي تحمي هؤلاء العمال المهاجرين اضافة الى العمال المحليين على حد سواء كالإعلان العالمي لحقوق الانسان، واتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز العنصري، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، والتي دورها حماية كل الاشخاص بما فيهم العمال المهاجرين و العمال بعقود مؤقتة و قد وضعت هذه الصكوك القانونية لحماية الحقوق الاساسية والتي كثيرا ما ت فيما يتعلق بالمهاجرين والعمال الأجانب بعقود مؤقتة، ومن هذه الحقوق التحرر من الرق او السخرة او العقاب والمعاملة المهينة وغير الانسانية. وتتضح هذه المعاملة مع العمال المهاجرين الذين تعرضوا

للاتجار او الاستغلال و الذين يجدون انفسهم مكبلين بعبودية الدين وعاجزين عن الرحيل حتى يتمو سداد الدين لصاحب العمل او الذي يجندهم، وغيرها من اشكال الاستغلال الأخرى. وقد تم دمج بعض هذه الاحكام الموجودةفي الاتفاقيات الدولية في الميثاق العربي 15 يوم 5437 لحقوق الانسان الذي تبناه مجلس جامعة الدول العربية بقرار رقم بعد ان

صدقت عليه سبع دول عربية 2008 ودخل حيز التنفيذ في 1994أيلول هي الأردن، والبحرين، وليبيا، والجزائر، والإمارات العربية المتحدة، وفلسطين، واليمن. .
المجتمع الدولي بهذا التصديق باعتباره خطوة ايجابية في طريقّ وقد رح تحسين حماية الأفراد الذين يعيشون في المنطقة العربية. ويضمن الميثاق تمتع الافراد كافة بالحقوق والحريات الواردة في الميثاق دون اي تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او الميلاد او اي وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء، ولكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية و في سلامة شخصه و جميع الافراد متساوون أمام القانون وان لا يعامل اي فرد معاملة قاسية أو لا إنسانية او مهينة او حاطة بالكرامةُ وألا ي يتمتع بحرية الحراك وإلا يتعرض للسخرة. ويمكن ان يتعرض العمال المهاجرون ايضا لخطر الإتجار بالبشر. ويحدد بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الإتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية يحدد تعريف الإتجار بالبشر على انه تجنيد الاشخاص او نقلهم او التستر عليهم او استقبالهم عن طريق التهديد او استخدام القوة او اي شكل آخر من اشكال الإكراه، او الاختطاف او النصب أو الخداع بهدف الاستغلال. ويحرم "بروتوكول الإتجار" الإتجار بكل الاشخاص بما في ذلك العمال المهاجرين بكل اشكاله من عبودية الرهن، والاستغلال الجنسي القسري لأغراض تجارية، والممارسات الشبيهة بممارسات العبودية، والاشكال الاخرى لاستغلال العمالة بحسب منظمة العمل الدولية 2006 ، ورغم أن معظم الدول العربية قامت بالتصديق على اصدرا ت بعض الهيئات الاقليمية مثل جامعة الدول العربية ، إضافة الى ذلك ومجلس التعاون الخليجي معاهدات اقليمية لمنع الاتجار بالبشر وحماية ضحايا الاتجار ويشمل ذلك، مشروع القانون العربي النموذجي لمواجهة جرائم الاتجار بالبشر، والقانون النموذجي لمجلس التعاون الخليجي، والإعلان العربي لحقوق الانسان مادة رقم 10 و الاتفاقية العربية لمحاربة الجريمة المنظمة عبر الوطنية المادة العاشرة وخطة العمل الاقليمية العربية التابعة للأمم المتحدة لمحاربة الإتجار بالاشخاص وتهريب المهاجرين (مواد 27–29) و بالاضافة الى مواد بروتوكول الإتجار، فإن معاهدتي منظمة العمل الدولية الخاصة بالعمل القسري على

رقم 29 لسنة 1957 ورقم 105 لسنة 1930 بالقضاء عللا العمالة القسرية تناشد الحكومات شحذ الدعم من اجل القضاء على "العمل القسري او الإجباري" والذي تعريفه "كل الاعمال او الخدمات التي تغتصب من اي شخص تحت التهديد بأي عقوبة والتي لم يتطوع هذا الشخص بأدائها طوعا بمحض إرادته بحسب "اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 29 المادة 2 "

لقد صدقت الدول العربية على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الانسان عامة مثل اتفاقية حقوق الطفل، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلا انه لا يزال هناك عددا من هذه الدول التي لم تصدق على اتفاقيات الحماية التي تنطبق تحديدا على العمال المهاجرين. وتجدر الاشارة الى ان نصف القوى العاملة العربية حسب تقرير صندوق النقد ، يتركزون في اربع دول عربية: مصر والسودان والمغرب 2009العربي لسنة والجزائر. وقد قدرت منظمة العمل الدولية نسبة الشباب الذين يعملون دون عقود عمل توفر % في اليمن وبما 45% و35% في مصر وما بين 70 لهم الحماية بحوالي % في الأردن.33% في المغرب و37يقرب من اضافة الى ذلك فإن آثار الازمة المالية في المنطقة ستؤدي الى معدلات بطالة مرتفعة وخاصة في قطاعات سوق العمل المعرضة للخطر بصورةأكبر مثل الشباب والمرأة والعاملين في القطاع الخاص. ووفقا لمنظمة العمل الدولية عن سنة 2009 فإن معدلات البطالة في شمال افريقيا والشرق الاوسط قد ترتفع من 11.2% و11% إلى 10.3% و9.4 على التوالي مما يؤدي الى وجود ما بين 14 مليون و 16 مليون عاطل عن العمل في المنطقة العربية. **(القاضي بيارفرنسيس، ص 3-8 ، 2011)**

6. أثار الهجرة غير الشرعية ونتائجها :

لا ريب أن الهجرة عملية معقدة، إلى درجة أن أفاضت البحوث في دراستها في كل العصور، وتبرز أهمية دراستها في الآثار والنتائج التي تترتب على الأفراد المهاجرين، وعلى التنمية في البلدان المرسلة أو المستقبلة

للمهاجرين، ومن هذه الآثار : تؤدي الهجرة عموما، إلى استنزاف معظم القوى البشرية النشيطة والماهرة من مناطق الإرسال، وتأثير ذلك في التنمية الخاصة بالبلد المصدر، وإنتاجه الصناعي، لقلة الأيدي العاملة الماهرة، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والتخلف في الدول المصدرة لهذه الأيدي العاملة. وتبدو الآثار واضحة، خاصة في ظاهرة استنزاف العقول أو الكفاءات العلمية، إذ تعتبر عملية خطف للثروة البشرية في البلاد الأصلية، والنتيجة هي إضعاف القوى المنتجة للاقتصاد، وازدياد ندرة الكفاءات، خاصة وأن الدولة قد تكبدت . مصاريف طائلة في تكوين و تعليم هذه الكفاءات ولكن هناك آثار إيجابية في الجانب الاقتصادي للهجرة، بحيث يعمل المهاجرين على تنمية وتطوير الموطن الجديد من خلال إضافة قوة عاملة مؤهلة، وكذا على تطوير وتنمية الموطن الأصلي من خلال التحويلات المالية لذوي المهاجرين ولمواطنهم. كذلك ارتباط التحضر والتصنيع بعملية الهجرة، حيث شجع التصنيع والتحضر على الهجرة، فقد لعبت الهجرة دورا مهما في تشجيع الصناعة ، وفيما يلي أهم هذه الآثار في مختلف الجوانب:

6-1- الآثار والنتائج الاجتماعية والثقافية : تمتد الآثار السلبية للهجرة أيضا، لتؤثر في الجوانب الاجتماعية للأفراد، نتيجة تعرضهم للضغوط والصدمات الاجتماعية والثقافية في الخارج، فتولد لدى المهاجرين أنماط سلوكية جديدة، واضطراب في قيمهم واتجاهاتهم الأصلية. ومن نتائج ذلك تضاؤل شعور الأفراد المهاجرين بعدم الانتماء لمجتمعه الأصلي، وما ترتب كذلك من تغير يصيب حياة الأفراد المهاجرين، كالتغير في أنماط الزواج والأسرة مثل الزواج بالأجنبيات، مما يؤدي إلى ازدياد نسبة العوانس في البلاد الأصل، كذا انخفاض معدل المواليد، وقلة الانتماء العائلي، هذا إضافة إلى تأثير امتزاج الثقافات الذي تنتج عنه آثار سلبية نتيجة وجود بعض التناقضات فيها. ومن النتائج الايجابية للهجرة من الناحية الاجتماعية والثقافية، أنها تساعد عل ى نشر اللغة والثقافة والتقنية، فقد انتشرت اللغات والثقافات والتكنولوجيا في العصور السابقة من خلال موجات الهجرات، كما ساعدت الهجرة على نقل الديانات إلى مناطق مختلفة من العالم . فالهجرة تعتبر عاملا هاما في تغيير الفرد نفسه في النظام الاجتماعي عامة .

6-2- الآثار والنتائج الديمغرافية : تحدث الهجرة تغييرا في التوزيع السكاني، فهي تعمل على زيادة أعداد الشباب في الموطن الجديد، وتؤثر على التركيب العمري للسكان فيه، الأمر الذي يؤدي إلى رفع معدلات الخصوبة، في حين يفقد الموطن الأصلي هذه الفئة من السكان، مما يؤثر على التركيب العمري، واحتمال انخفاض مستويات الخصوبة فيه . كما أن انتقال أعداد كبيرة من الأفراد من الموطن الأصلي إلى الموطن الجديد يؤدي إلى اختلاط الأجناس وامتزاجها أحيانا، وكذا اكتظاظ بعض المناطق على حساب الأخرى. ومن النتائج الإيجابية أن الهجرة تعتبر عاملا ديناميكيا في تفاعل تفاعل المجتمعات البشرية، والسعي لتحقيق وحدة بشرية، وزوال الفوارق الجنسية والعنصرية فالهجرة تعتبر في بعض البلدان طريقة صحيحة لتصحيح ظاهرة عدم التوازن بين السكان والموارد، واستغلال الطاقة البشرية بطريقة مثمرة.

6-3- الآثار والنتائج النفسية :تعتبر الآثار النفسية، من أهم النتائج المترتبة عن الهجرة الخارجية، إذ تفوق في خطورتها الآثار الأخرى للهجرة، لكونها تعكس الصحة النفسية للمهاجر، كأهم جانب في حياته على الإطلاق .

وقد بينت دراسات كثيرة أن الهجرة كثيرا ما تكون سببا في الاضطرابات النفسي ة والعقلية، كما بينت وجود ارتباطات بين الهجرة والشعور بالاغتراب، وبينها وبين التوافق النفسي والاجتماعي، ومن العسير كذلك أن نتجاهل أكثر الهجرة في مجال الجريمة والعدوانية ومن أهم الآثار النفسية للهجرة:

- معاناة المهاجر من تصورات وذكريات ممزوجة بالرضا والأسف معا، والت ي تعاوده في كل حين.

- يعاني المهاجرين من الشعور بعدم الاستقرار، وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب والعزلة.

- الشعور بالقلق والحيرة بسبب الحنين إلى الوطن. - الشعور بالغربة والاكتئاب بسبب البعد عن الأهل والوطن. من خلال الآثار والنتائج المترتبة عن الهجرة، يلاحظ أنه رغم وجود سلبيات عديدة ناتجة عنها سواء بالنسبة للوطن الأصل أو الوطن المستقبل، وبالنسبة

للمهاجرين أنفسهم، إلا أن هناك تأثيرا ايجابيا كذلك للهجرة، وربما هذا جعل نسبة المهاجرين في ارتفاع مستمر.

من كل ما سبق يمكن القول أن للهجرة الخارجية عوامل وأسباب اقتصادية ، اجتماعية، سياسية وثقافية، كلها عوامل تشكل ضغوطا حياتية يتعرض لها الأفراد يوميا، منهم فئة الشباب بالأخص الطلبة كونهم الفئة الأكثر حساسية في أي مجتمع، نظرا لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب منهم البدء في بناء المستقبل (الشخصي، الأسري، الوطني)، وأمام كل تلك الضغوط يلجا الشباب وعلى رأسهم الطلبة إلى البحث عن مستوى معيشي أفضل خارج موطنه الأصلي، ولكن بالمقابل تترتب عن هجرتهم آثار وأضرار في مختلف الجوانب، تفوق في سلبياتها امتيازاتها سواء بالنسبة للبلد الأصل أو البلد المستقبل. **(طالح نصيرة، ص 160 – 157، ص2011)**

7. المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية:

لوحظ خلال هذه الفترة أن الالاف من مختلف الجنسيات تتواجد في دولالعبور، وبتواجدها هذا تعمل فيالمزارع و المصانع و مختلف النشاطات الأخرى كعمال وبدخولهم لأراضي دول العور وبطريقة غير قانونية، في هذه الحالة فانهم لا يخلون من عدة مخاطر سلبية منها صحية وأمنية، وغيرها من المخاطر الاخرى على دول العبور والدول المعنية بالهجرة، هذه المخاطر يمكن توضيحها في الاتي:

7-1- المخاطر السياسية والامنية:للهجرة غير الشرعية أخطار ناجمة عنها، والتي تتمثل في تهريب أشخاص هاربين من القانون، وذلك لقيامهم بأعمال غير شرعية. بالإضافة إلى وجود عناصر في دول العبور مثلا هم أصلا جواسيس يعملون لصالح دولهم، ولكن في الظاهر هو مجرد عامل، والبعض من المهاجرين بطرق غير شرعية يسعون لتدمير أو وضع خطط لخلق نزاع في نظام قائم في دولة ما من دول العبور أو الدول المستهدفة بالهجرة .

7-2- المخاطر الصحية والاجتماعية: في الغالب يترتب عل ى دخول المهاجرين غير الشرعيين أخطار صحية، وذلك أنهم لا يخضعون للمراقبة الصحية، ولا يملكون شهادات

صحية تفيد خلوهم من الامراض السارية والمتوطنة، والتحصين والتطعيم ضد هذه الامراض المعدية والمزمنة، وعن طريق الدراسات والابحاث الطبية اتضح أن أغلب المهاجرين بصورة غير شرعية يكونون مصابين بهذه الامراض ، والخطير هنا أن هذه الفئة من المهاجرين نجدهم في داخل المجتمعات والقرى، وأحيانا نجدهم حتى فبي المطاعم، والمخابز، والمزارع، وغيرها، وهنا يتم نقل هذه الامرا ض المعدية مبن شخص إلى آخر حتى عن طريق السلع والخدمات. **(عز الدين مختار فكرون، ص 138ص ،2017)**

8. وضعية المهاجرين في اوروبا:

يظن الكثير من الشباب أن أوربا هي الجنة الخضراء الموعودة، فيخاطرون بحياتهم عبر قوارب الموت أمال في بلوغ هذه الجنة أوروبا التي توفر لهم العمل وا لا مان والمسكن والحياة بكل ما تحمله من معان. لكن الواقع يثبت غير ذلك خاصة بعد التحول الذي عرفته السياسات الاوربية للهجرة بعد هجمات 2001 سبتمبر 2001 م .حيث احتل البعد الامني للتعاطي مع ظاهرة الهجرة غير شرعية مساحة أوسع من الاهتمام، فأوروبا اليوم تنظر للمهاجرين على أنهم خطر ومصدر تهديد، و هي متخوفة من أن تجد نفسها مغرقة بالأمواج البشرية القادمة من جنوب المتوسط وكتاب ألفريد صوفي الذي عنونه ":أوربا المغرقة دليل على التخوف منالهجرة.

إن السياسة الاوربية تجاه الهجرة شجعت شبكات تهريب الاشخاص التي تستغل رغبة هؤلاء في الهجرة لإقامة تجارة مربحة والحصول على مداخيل هامة، حيث أكد ا لا مين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة كوفي عنان في إحدى مقالاته على أن المهاجرين غير الشرعيين من دون وثائق رسمية هم الاكثرية عرضة لاستغلال أصحاب زوارق العبور أو مهربي الاشخاص عبر الحدود كما شجعت هذه السياسة أصحاب المؤسسات

الصغيرة وأرباب العمل الصغار العاجزين عن منافسة المؤسسات الكبرى، خاصة في مجالات الفلاحة والقطف والخدمات، على استغلال هذه الفئة ،التي تعد يد عاملة مرنةلا تتطلب أجورا مرتفعة وال ضمانات اجتماعية .مستغلين في ذلك هشاشة وضعيتهم وافتقارهم للأدوات القانونية التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم.

" عضو في اليونسكو، عن الهجرة السريةDiene.Dوفي هذا الصياغ تقول السيدة وخلفية" الاستغلال الاقتصادي التي تحركها "كيف نسمي هذه الهجرة التي توفر عمالا يملؤون قطاعات تشغيل سرية، هل يمكنها تبرير الاستغلال المستمر للدول وشعوبها. أما المهاجرون السريون الذين يتم اكتشافهم من قبل مصالح الامن بعد وصولهم، فيتوجهون نحو مراكز الحجز التي يقيمون فيها لمدة معينة في انتظار طردهم أو إعادتهم إلى.

ذويهم ففي تصريحات وزير الداخلية الاسباني خوان ايغناسيو زويدوا جاءت غداة إعلان الاجهزة ا لامنية عن قرار نقل المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى مورسيا إلى سجن" **أرشيدونا "بملقا .**

و بحسب الداخلية الاسبانية وصل أزيد من بينهم 126 مهاجرا غير شرعيا من بينهم 26 مهاجرا من الجنسية الجزائريةمنذ 2 نوفمبر / تشرين الثاني حيث قامت البحرية الاسبانية باعتراض طريقهم بالقرب من سواحل مورسيا، وحسب ما نقلته وكالة الانباء الفرنسية عن الشرطة الاسبانية، عن وفاة الحراق 52سنة.بسبب العنف وكان الحراق الجزائري محتجزا في سجن "أرخيدونا" الذي إستخدمته السلطات الاسباني ة كمركز للاحتجاز الاداري المؤقت بالقرب من ملقا في الأندلس . و كانت اسبانيا وضعت نحو 55 مهاجر غير شرعي، غالبيتهم جزائريين في سجن أرشيدونا، وسط تنديد واسع من قبل منظمات حقوق المهاجرين. ووفقا لاحدث حصيلة اعدتها المنظمة الدولية للهجرة فقد ازداد عدد المهاجرين الواصلين الى اسبانيا 6502 ثالثة أضعاف، وبلغ 6502 حتى 65 ديسمبر / كانون الأول فيما سجلت 665 حالة موت.)

وفي هذا المسار تؤكد السيدة ليلى زروقي رئيسة مجموعة العمل لدى منظمة المهاجرون بصفة غير شرعية ليسوا بمجرمين وال مشتبهين، وحبسهم : « الامم المتحدة أن البد أن يكون استثناء وليس قاعدة وحاليا كلهم من الشمال إلى الجنوب يعودون إلى هذا الاجراء التعسفي.

كما يؤكد الاستاذ علي بن ساعد أستاذ محاضر في جامعة بروفانس بفرنسا أنه من ناحية الحق الدولي ما هو إجرامي لا يتعلق بالإنسان المهاجر، ولكن عندما تعمل السلطة العمومية على منعه من الهجرة. **(هدى بوصبيع،ص 44-42، 2019)**

9. اليات مواجهة هجرة الشباب العرب غير الشرعية نحو اوروبا :

بدأت إجراءات التقييد م من قبل الدول لاوروبية مع بداية تطبيق اتفاقية شنغنSchengen التي دخلت حيز التنفيذ بدءا عام من صيف 1985 عام، و اما ظاهرة الهجرة غير الشرعية فقد اتبعت ال دول الاوروبيّة أساليب متنوعة وقاسية للحد منها، وبالرغم من ذلك ما زالت الاليات المستخدمة حتى اساعة غير قادرة على ّ التقليل منها بشكل يحد من آثارها و انعكاسها سواء على دول المنبع (العربية ،ال مرسلة ، او طاردة)، ودول المصب (الاوروبية المستقبلة، أو الجاذبةّ)

وبالرغم من تعدد الاليّات التي اتبعتها الدول الاوروبيّةّ لمواجهة هذه الظاهرةو التي تم م اقتراحها من خلال الندوات والمؤتمرات الدوليّة الاوروبية، وألاوروّ المتوسطية الا ان هذه الاليات المقترحة لم تكن فعالة للحد من هذه الظاهرة، وقد طرحت الدول الاوروبية العديد من الوسائل لمواجهة هذه الظاهرة، ومن دراسة تفاصيل هذه الاساليب (الاليات) يمكن تصنيفها على النحو التالي :

أ- اليات تتعلق بكيفية مراقبة وضبط الدخول والخروج لحدود الدول المرسلة والمستقبلة من المتسللين .

ب- اليات تتعلق بكيفية التعامل مع المهاجر غير الشرعي.

ت- اليات تتعلق بالنسيق المشترك بين الدول المستقبلة .

ث- اليات تركز على الاساليب الامنية الصارمة لمواجهة الظاهرة.

ج- اليات انشاء فرق التدخل السريع، وتسيير دوريات بحرية مشتركة.

ح- اليات تركز على اصدار مجموعة من التشريعات والقوانين والانظمة التي من شأنها ضبط عملية الهجرة غير الشرعية.

ا ان كافة الاليات المطروحة لمواجهة هذه الظاهرة تأتي في اطارّ ضح جليّ ما سبق يتم الحلول الامنية القهرية بالدرجة الاولى، ولذا على الدول الاوروبية ان تفكر بشكل جاد بالحلول السلمية القائمة على الحوار البناء، والتعاون المثمر، من خلال تنمية الدول العربية المرسلة للمهاجرين غير الشرعيين، وتنميتها محليا بالمساعدات المالية، والقروض واقامة

المشاريع الاستثمارية التي تخلق فرص العمل الجاذبة لهؤلاء المهاجرين، والمساهمة في استقرارهم في بلادهم، والتخفيف من حدة الفقر والبطالة، وتقليل الفجوة الاقتصادية بينها وبين هذه البلدان، وتجفيف منابع هذه الهجرة ما امكن بالطرق التنموية، فهي السبيل الافضل للحل الجذري لهذه المشكلة الخطيرة. **(تيسيرعبد الجبار الألوسي ، ص179 -178، 2014)**

خلاصة الفصل

وبعد انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية و التى دعت بعض الحكومات إلى الالتزام باتفاقيات حقوق الانسان و توفير العيش الكريم لمواطنيها دون الولوج للهرب او السعى إلى التفكير في المجازافت باروحهم و ركوب قوارب الموت و كذا وفرت بعض الحكومات فرص عمل و برامج لدعم فئة الشباب خاصة و السعي لتسخير كل الامكانيات من أجل الشباب بالاضافة الى العمل على توعيتهم بأهمية العمل في بلدهم وعدم التفكير في الهجرة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخذم فيه اساليب القياس و استنتاج العلاقة ذات الدلالة المناسبة للمشكلة المطروحة للبحث ، و يقوم هذا النهج على تحليل العلمي لمختلف الظواهر للوصول إلى ادراك طبيعتها و المحاولة في وضع الحلول التي تسهم في حل اشكاليتها و لهذا و ضعنا عدة مقايسس لقياس جودة الحياة و الاتجاهات لدراسة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية بغية الوصول إلى وصف علمي شامل متكامل لها و من خلال دراستنا قمنا بالدراسة الميدانية التي تعتمد على الوسائل المذكور سابقا و التي يعتمد عليها كثير من الباحثين في عبارة عن ادوات قياس خاضعة لدراسة دقيقة و في هذا الفصل سنعرض عليكم المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا و كذا العينة المستهدفة و الادوات المستعملة

1- منهج الدراسة:

سوف نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يستخدم فيه أساليب القياس، وإستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث، ويقوم هذا المنهج العلمي على التحليل العلمي لمختلف الظواهر للوصول إلى إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع حلول التي تساهم في حل إشكالاتها، ويقوم أيضا على وصف الظاهرة في الميدان ومحاولة تفسير هذه الظاهرة محل الدراسة، ويقوم كذلك على دراسة وتحليل وتقسير المتغيرات المراد دراستها من خلال تحديد خصائص وأبعاد الظاهرة محل بحث وإستكشاف طبيعة العلاقات المجودة بين مختلف المتغيرات بغية الوصول إلى وصف علمي شامل ومتكامل لها، وخلال هذه الدراسة وف نقوم بدراسة ميدانية تعتمد كثيرا على المجال الميداني، وإستطلاع الظاهرة من الداخل، وهذا بالإعتماد كذلك على أدوات للقياس، أين نجد مقياسين أحدهما لقياس جودة الحياة، والأخر لقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية.

2- عينة الدراسة:

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو الكشف عن الدور ومقدار تأثير جودة الحياة في تكوين الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى فئات مجتمعية مختلفة بإعتبار أن هذه الظاهرة (الحرقة) إنتشرت ومست مختلف الشرائح الإجتماعية، وعليه فإن عينة الدراسة سوف تحاول أن تمس مختلف الفئات العمرية، وحددت الفئة السنية ما بين (15-70) سنة، كما أن هذه الفئة تتناول الجنسين بإعتبار أن الإناث أصبح لهم الرغبة في محاولة الهجرة الغير الشرعية، وهذا مايزيد من أهمية إثراء الدراسة الحالية كذلك من حيث مكان إختيار عينة الدراسة، والتي سوف تكون منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن.

3- أدوات الدراسة:

1.3. مقياس جودة الحياة:

هناك العديد من المقياس الموضوعية التي قامت بقياس جودة الحياة لدى أفراد المجتمع، ولدى فئات عمرية مختلفة، ولدى شرائح خاصة، إلا أن أغلبية هذه المقاييس أسست في

مجتمعات تختلف كل الإختلاف عن مجتمعنا الذي فيه بعض الخصوصيات، وجزئيات تختلف كل الإختلاف عن المجتمعات الأخرى، وهذا ما يؤدي إلى إنحياز المقياس في نتائجه، والتي تجانب الحقيقة، وعليه وإنطلاقا من كل هذه المعطيات قررت فرقة البحث بأن تقوم ببناء مقياس خاص بجودة الحياة يكون مستمدا من البيئة الإجتماعية، والثقافية، ومبرزا أهم المشاكل التي يعاني به أفراد المجتمع ملامسا للواقع المعيشي لأفراده.

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة، ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها، قمنا باستخدام مقياس جودة الحياة من إعداد كاظم، والمنسي 2006 مراعي في ذلك طبيعة العينة المدروسة والمجتمع الجزائري. **(كاظم، والمنسي،ص66 ، 2006)**

بناء على الخطوات سابقة الذكر فإن للأداة جزأين مقسمة كما يلي:

أ- الجزء الأول:

ويحوي هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بالعينة محل الدراسة، والتي تشمل: الجنس، السن، التخصص

ب- **الجزء الثاني:**

ويحتوي هذا الجزء مقياس (جودة الحياة)، ويتكون من (60) عبارة، وفيما يلي جدول يشرح المقصود منها، وعلى ما تشمله من عبارات.

المتغير	عبارات سالبة	عبارات موجبة
جودة الحياة	-26-24-22-20-18-5	-9-8—6-4-3-2-1
	-48-40-37-32-28	-15-14-13-2-11-10
	60-58-52	-23-21-19-17-16
		-31-30-29-27-25
		-39-38-36-34-33
		-45-44-43-42-41
		-53-51-50-49-47
		-59-57-56-55-54

جدول رقم (04): شرح المتغيرات الخاصة بالمقياس مع ذكر أرقام العبارات الايجابية والسلبية وعدد العبارات).

وتتم الاستجابة لكل من العبارات السابقة ضمن مقياس خماسي متدرج على النحو التالي:

- كثيرا جدا
- كثيرا
- إلى حد ما
- قليلا جدا
- أبدا

وتتم عملية التصحيح كما هو مبين في الجدول رقم (06).

الخيارات	كثير جدا	كثيرا	إلى حد ما	قليلا جدا	أبدا
درجة ايجابية	5	4	3	2	1
درجة سلبية	1	2	3	4	5

جدول رقم (05): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للمقياس.

وتحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص على الفقرات الايجابية والسلبية، وهي بذلك تعبر عن درجة المقياس (من 60 إلى 300 درجة).

وللتعرف على مستوى (جودة الحياة) لدى أفراد العينة، واستجاباتهم على محاور المقياس و فقراته نقوم بما يلي:

أ. طريقة احتساب الدرجات للتعرف على مستوى جودة الحياة):

إن الدرجة الكلية العليا للمقياس تساوي: 5x60=300.

والدرجة الوسطى تمثل الإجابة على الم أكون رأي بعد" تساوي: 3x60=180.

أما الدرجة الدنيا فتساوي: 1x60=60.

حيث أن: 60 تمثل عدد عبارات المقياس.

ويكون الحكم على مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة

على النحو التالي:

- من 10 إلى 100 درجة منخفضة
- من 110 إلى 200 درجة متوسطة
- من 210 إلى 300 درجة عالية

4.3. صدق الأداة:

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه" **أنستازي Anastasi1990**" على النحو

التالي: " إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه" **ليندكويست Lindquist 1951**" :" هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع من أجله"

أ- الصدق الظاهري :

يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان الاستبيان يبدو كما لو كان يقيس أولا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاستبيان كوسيلة من وسائل القياس **(نصر الدين ،2006 ، ص 177).**

ب- صدق المضمون أو المحتوى:

هو قياس لمدى تمثيل الاختبار النواحي الجانب المقاس عن طريق تحليل عناصر المقياس تحليلا منطقيا لتحديد الوظائف، والجوانب الممثلة فيه، ونسبة كل منها إلى المقياس بأكمله، ويعتمد هذا الصدق على مدى تمثيل الاختبار للمواقف التي يقيسها

ج- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الأداة **(نصر الدين ،2006،ص 215)**.

د- صدق التكوين الفرضي:

هو تحليل لمدى ظهور الدرجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وتم استخدام الاتساق الداخلي، ويؤدي هذا النوع إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار، ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

5.3/- ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

ويكون المقياس جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

إعادة الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية.

(الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

في هذا المقياس دل على صدقه صدق المحكمين وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا - كرونباخ للمحاور الستة بين 0,85 - 0,62 بوسيط قد 0,75 وبلغ للمقياس ككل0،91 . بحيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية في هذه الدراسة

2.4. مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية:

كما تحدثنا سابقا عن مقياس جودة الحياة، وبناء مقياس خاص بها، كذلك سوف نقوم بذلك مع مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، رغم توفر كذلك مقاييس تقيس الإتجاه نحو هذه الطاهرة (الحرقة)، إلا أن أغلبيتها لا تنتمي إلى مجتمعنا، وخاصة أن مجتمعنا له الخصوصية الفريدة في هذه الظاهرة، وتكفي كلمة (الحرق) لتدل على عمق هذه الظاهرة في مجتمعنا، بالإضافة إلى أن المقاييس التي إستخدمت في قياسها لم تكن تستوفي الشروط الموضوعية في كيفية بناء مقياس، بالإضافة إلى أن هذه المقاييس قليلة جدا وتكاد تكون منعدمة، لأن أغلب التناولات لهذه الظاهرة كانت من جانب نظري تحليلي، أو من جانب معالجات أمنية سياسية حقوقية، وأغلبية الباقية من الدراسات إعتمدت على مقاييس ليست جزائرية، لهذا إتفقتفرقة البحث على بناء مقياس للأإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، وهذا ما يساعد باحثين آخرين الذين يريدون معالجة هذه الظاهر

1.2.4. مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

تم بناء المقياس الخاص بالاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بناء على الملاحظات الميدانية التي قمنا بها عند الحديث مع الشباب الذين حاولوا القيام بالهجرة غير الشرعية وباءت محاولاتهم تلك بالفشل وكذلك المقابلات التي أجريناها مع مختلف الشباب وذلك بالحديث عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية وما هي الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بها. كما اعتمدنا كثيرا على التعرف على طرق تفكير الشباب المريد للهجرة غير الشرعية ومقارنته بالشباب الذي يمكن أن نقول عنه أنه يملك اتجاهات سلبية نحو الهجرة غير الشرعية والذي يظهر لنا جليا في استنكاره للسلوك ورفضه رفضا إما قاطعا وإما جزئيا للأسباب التي يتحجج بها هؤلاء الشباب الذين تراودهم فكرة الهجرة غير الشرعية

وكذلك اعتمدنا في بنائنا للمقياس على آراء المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وتحليلاتهم للظاهرة ودوافع هؤلاء الشباب. فكان المقياس الذي اعتمد عليه الباحث كبادرة لإمكانية قياس هذه الاتجاهات والتي يمكن من خلالها وضع خط فاصل بين ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة غير الشرعية وذوي الاتجاهات السلبية نحو الموضوع باختلاف درجات الميل إلى كل جانب.

يحتوي المقياس في صيغته النهائية على 22 بندا تشمل مختلف المواقف والآراء التي تكون إما سلوكية أو معرفية أو وجدانية يقوم المفحوص أو العميل باختيار إجابة متوافقة مع رأيه أو ما يلائمه حسب ما يراه مناسبا من الاختيارات المرفقة بالمقياس والتي تتمثل في الموافق بدرجتيها وعدم الموافقة كذلك كما نجد الحياد لكل بند والذي يعبر عنه بغير متأكدة.

2.2.4.تصحيح المقياس:

تصحيح المقياس يتم بالاعتماد على شبكة تصحيح معدة خصيصا لهذا الغرض. وقام الباحث بإعداد الشبكة لتسهيل عملية التصحيح والسرعة وكذلك تجنب الوقوع في الخطأ أثناء عملية التصحيح.

ترتكز شبكة التصحيح على إعطاء نقطة تتراوح بين 1 و 5 لكل بند باختلافها. فيتم وضع علامة 1 بالنسبة للإجابة التي تحمل اتجاها سلبيا للهجرة غير الشرعية وتعطى علامة 5 بالنسبة للبنود التي تحمل جانبا إيجابيا لموضوع الهجرة غير الشرعية والنقاط المتبقية يتم توزيعها بنفس الطريقة حسب الانحراف عن الجانب الإيجابي إلى السلبي أو العكس وتجدر الإشارة إلى أنه كلما كانت الإجابة تحمل اتجاها سلبيا كانت النقطة تميل إلى 1 وكلما كانت تحمل اتجاها إيجابيا كانت النقطة تميل إلى 5 وتبقى لنا نقطة الحياد والتي تعطي دائما للإجابة التي تكون بغير متأكد

بالنسبة للنقطة النهائية التي يمكن الحصول عليها في المقياس فهي تتراوح بين حد أدني يتمثل في 22 وحد أعلى يمثل 110 وحد بينهما تتمثل في النقطة 66. كما نجد نقاطا بين 22 و66 تتمثل في 44 وكما نجد نقطة بين 66 و110 تتمثل في 88. ويكون تفسير العلامات أنه كلما كان الاقتراب إلى 22 من جهة 66 والتي تعتبر نقطة الحياد بين جانبي الاتجاه كانت الاتجاهات سلبية وعلى قدر ابتعادها عن النقطة 44 إلى 22 كانت أكثر سلبية. وكلما كانت النقطة المحصل عليها تميل إلى 110 كانت الاتجاهات إيجابية وعلى قدر بعدها عن النقطة 88 إلى النقطة 110 كانت الاتجاهات أكثر إيجابية

إجراءات الصدق والثبات

1.إجراءات الصدق

الدراسة صدق المقياس لجأنا إلى الاعتماد على صدق المحكمين أين عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وكذلك مجموعة من المختصين النفسيين في الميدان. أين تم تعديل المقياس من ناحية العبارات وألفاظه حتى يتم فهمها واستيعابها من طرف من سيطبق عليهم المقياس. وكان الاحتفاظ بالبنود التي تم الاتفاق عليها بالأغلبية من طرف المحكمين وتعديل العبارات التي كان يجب تعديلها حتى خرج المقياس

على صيغته النهائية التي يحتوي فيها على 22 بندا نقيس بها الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية.

2.إجراءات الثبات:

اعتمدنا في دراستنا لثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية التي ترتكز على تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين. أحدهما يضم العبارات أو البنود الفردية وثانيهما يحوي البنود الزوجية وحساب معامل الارتباط بين الجزأين. لذلك طبقنا المقياس على حوالي 43 شخصا بعد إجراء مقابلات معهم حول موضوع الهجرة وهم غالبا من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة غير الشرعية. وقمنا بتقدير اتجاهاتهم وحساب معامل الارتباط بين مجموع البنود الزوجية مع البنود الفردية لكل فرد. فكانت لنا النتائج التالية المعبر عنها في الجدول.

بنود المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
البنود الفردية	25.65	8.89	0.86	دالة
البنود الزوجية	23.51	9.94		

جدول (06) يبين معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بنود المقياس المتوسط | الانحراف المعياري معامل الارتباط الدلالة

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقة الارتباطية بين البنود الفردية والزوجية لمقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية عال جدا إذ يتمثل في

0.86 ما يدل على أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة ودالة إحصائيا ما يجعلنا نقول أن المقياس له اتساق داخلي جيد..

2. الأدوات الإحصائية

تم استعمال معامل الارتباط"بيرسون" والمعبر عنه بالمعادلة التالية

5. تقنيات التحليل الإحصائي:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

-الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من: -التكرارات،-النسب المئوية،- المتوسطات الحسابية، -الانحرافات المعيارية ...

-الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في كل من: - معامل الصدق التمييزي، -معامل الارتباط **Person**، معامل الإرتباط**cramer**، - إختبارK2 لدلالة الفروق، -اختبار **"ت"** لدلالة الفروق،**- معامل الفروق post hoc**-اختبار تحليل التباين الأحادي **One WayANOVA-** معامل التفاعل لـ**Andrew,Heyes**، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**SPSS.**

خلاصة الفصل:

كان هذا وصف للمراحل التي مر بها تفريغ و تصنيف الاستبيانات و التى مرت بعدة مراحل و هي جمع النتائج و تصنيفها على حسب المتغيرات و تفريغها في جداول و حسابها . و بعد هذا العرض حول مراحل التي نذمرت بها الدراسة من الجانب الميداني.

الفصل

السادس: عرض

وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد

يعتبر هذا الفصل المحطة الأخيرة التي تلخص كل المراحل التي سبقته، والذي سوف تحرص فيه فرقة البحث قبل عرض النتائج نشير على أن تتم الإجابة على المقاييس في أحسن الظروف الممكنة، كما تتأكد من فهم أفراد العينة لتعليمة المقاييس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، أو الإجابات الناقصة غير المكتملة،نقوم بعملية التصحيح، والشروع في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، كما ستناول هذا الفصل مجموعة من العناصر، وهي كالآتي:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

لقد تم تخصيص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وهذا بعد قيام بتطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة من طلبة الجامعيين بغية التوصل الى نتائج تثبت الفرضيات المقترحة أو تدحضها، وعليه فقد توصلنا الى النتائج، التي سوف نوردها تباعا.

1-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري"**، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية *T-TEST* لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس جودة الحياة ومقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية المستخدة في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (07): يبين الفروق في مستوى جودة الحياة تبعا للإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية.

المتغير	سلبي ن=116		ايجابي ن=80		قيمةF	ddl	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
جودة الحياة	161،28	35،65	118،16	48،71	15،03	194	4،856-	0،01

نلاحظ من الجدول رقم (07) بأنه توجد فروق في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية (سلبي، إيجابي)، وهذا لان قيمة (ت المحسوبة =4،856 -) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح من لهم اتجاه سلبي نحو الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي بلغ (161.28) وهو أكبر منه، من لهم اتجاه إيجابي نحو الهجر غير الشرعية بمتوسط حسابي بلغ (118،16)، ونلاحظ من الجدول ان مستوى جودة الحياة متوسط لدى كل من لهم اتجاه ايجابي، وكذلك لهم إتجاه سلبي لأنهم جاؤو في مدى (110- 200) لتصنيف جودة الحياة، كما تبين كذلك أن الأغلبية من المبحوثين لديهم إتجاه سلبي نحو الهجرة الغير شرعية بعدد بلغ (116) مبحوث، في حين أن (80) مبحوث كان لهم إتجاه إيجابي نحو الهجرة الغير

شرعية، وهذه النتيجة منطقية أن الغالبية لا تسعى ممكن نحو الهجرة الغير شرعية لما تحمله من مخاطر، ولكن رغم ذلك فهناك من يغامر ويخاطر.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري.**

2-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري**"، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية *T-TEST* لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

-جدول (08): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

المتغير	الذكور ن=100		الإناث ن=96		قيمةF	ddl	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
جودة الحياة	125.50	55.72	164.45	64.97	3.10	194	-2.427	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (08) بأنه توجد فروق في مستوى جودة الحياة بين الإناث والذكور، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة= 2,427-)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (164,45)، وهو أكبر منه لدى الذكور الذي قدر متوسطهم الحسابي (125,50)، وتعبر هذه النتيجة على الإناث يشعرن أكثر من الذكور بمستوى جودة الحياة، وقد يرجع هذا إلى أن المتطلبات التي يطلبها المجتمع من الذكور تجعله يعيش في دوامة من الضغوط، كما أن الذكر أكثر مطالبة بتحقيق مكانة إجتماعية، وأن يكون مسؤول عن أسرة سواء أسرة ممتدة، أو أسرة ننوية، على عكس الأنثى التي لا يطلب منها المجتمع ما يطلب من الذكر تحقيقه.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.**

3-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري**"،

ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية *T-TEST* لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي)المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

جدول (09): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

المتغير	الذكور ن=100		الإناث ن=96		قيمةF	ddl	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
الإتجاهات	67.63	15.47	64.09	15.40	0.13	194	-1.607	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (09) بأنه لا توجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) تعزى لمتغير الجنس، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=1.607-)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يتبين من النتائج المتوصل إليها إلى أن المتوسط الحسابي لدى الذكور يعبر عن الإتجاه الإيجابي نحو الهجرة الغير شرعية، حيث بلغ (67,63)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي (66)، على عكس الإناث الذي كان متوسطهم الحسابي (64,09)، أصغر من المتوسط الفرضي (66)، وهي تعبر عن إتجاه سلبي نحو الهجرة الغير شرعية، لكن يلاظ إرتفاع مستوى المتوسط الحسابي وإقترابه من المتوسط الفرضين والذي يعبر على أن الرغبة نحو الهجرة الغير شرعية، أصبحت غير محصورة في جنس الذكور، بل أصبحت تستهوي حتى الإناث، والدليل على ذالك حالة الوفيات التي أصبح البحر يلفظهم ومن بينهم إناث، كما أن الرغبة في تحسين الحياة الإجتماعية لم يعد حكرا على الذكر فقط، بل أصبحت الأنثى تطمح إلى الإستقلالية والرغبة في التخلص من القيود الدينية والإجتماعية، وهذا نتيجة إنهيار منظومة القيم في المجتمع، كما أن بعض الأسرة تخلت تقريبا عن عملية التربية نتيجة لعوامل عديدة، ومن بينها صعوبات تلبية الرغبات والحاجات للأفراد الأسرة نتيجة الصعوبات الإقتصادية، كما أن الرغبة في الإنسلاخ عن قيم وعادات وتقاليد ترى فيها الإناث أنها مقيدة لحريتهن ولإستقلاليتهن، كما أن التقليد وعيش حياة الفتاة الغربية المتحررة يدفعهن إلى ركوب قوارب الموت، فمهوم الهجرة التقليدي تغير في نظر المجتمع، وفي نظر شباب اليوم، فالماضي كانت برغبة تسوية الوضعية المادية ودعم الأسرة من أجل تخليصهم من الحالة المادية المزرية، ولكن اليوم حسب نظرنا أصبحت الهجرة في نظر الأغلبية الذين يركبون قوارب الموت هو عيش الحياة الأوروبية سواء للذكر أو للأنثى.

وترجع النتائج المتوصل إليها إلى طبيعة الخصائص الموجودة بين الذكور والإناث، والتي يمكن إرجاعها إلى الطبيعة الثقافية السائدة في مجتمعنا الذي يتحكم فيه التقاليد والدين، بإعتبارهما المحركان الأساسيان لسلوك الفرد، حيث أن الإتجاه السلبي للأنثى نحو الهجرة

الغير شرعية هو شيء عادي بإعتبارها أشياء ذكورية لا ينبغي للأنثى حتى التفكير فيها، كما أن طريقة تفكير المجتمع الذي يجيز للذكر القيام بكل الأفعال، حتى وإن كانت غير مقبولة، كما أن الإتجاه السلبي للأنثى نحو الهجرة الغير شرعية عند الإناث لا يلغي أو ينفي بأن الظاهرة أخذت في الإنتشار في مجتمعنا وسط الإناث نتيجة لإعتبارات يمكن أن تكون لها علاقة بما يعرف اليوم بالعولمة، كما أن الأنثى أصبح لها الحرية الواسعة، وهذا ما قد ينجر عنه أن تسلك ذلك الطريق، بالإضافة إلى ما ذكر فيرى أن الإنتماء الإجتماعي لجماعة الأقران يمكن أن يخلق لدى الذكور مجالا لتعلم معايير جديدة لا تتماشى مع معايير المجتمع في ظل غياب المراقبة الأسرية، مما يسهل انسياقه إلى تقليد نماذج لمهاجرين غير شرعيين، بالإضافة إلى ما تمثله أزمة البطالة على الذكر، بإعتبار النموذج والسياق الثقافي الذي يحمل الذكر كل الأعباء الأسرية فهو مطالب بالعمل من أجل توفير متطلبات المراحل القادمة، وأما حالة الضغط واليأس الذي شعر به، في ظل غياب المساندة، وحالة الإفتقاد لأسس وعمليات نفسية معرفية تساهم في قدرة الفرد على المجابهة، وهذا نتيجة هشاشة دور الأسرة في التربية، وكذلك المؤسسات الرسمية يلجأ الفرد البطال إلى التفريغ الإنفعالي بالمخاطرة والإنتحار الغير مباشر عبر قوارب الموت.

وعليه فإننا نرفض فرضية البحث التي تنص بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، ونقبل** بفرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.**

1-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطلعن العمل) لدى الشباب الجزائري"،** ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية *T-TEST* لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

جدول (10): يبين الفروق بين االعاملين والعاطلين عن العمل في مستوى جودة الحياة لدى الشباب الجزائري.

المتغير	عامل ن=112		بطال ن=84		قيمةF	ddl	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
جودة الحياة	151.47	57.56	114.82	59.56	0.29	194	4.335	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (10) بأنه توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =4.335)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق لصالح العاملين كأكثر فئة إحساسا

بمستوى جودة الحياة، وهذا بمتوسط حسابي بلغ (151,47)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعاطلين عن العمل، والذي قدر متوسطهم الحسابي بـ (114,82)، وهذه النتيجة المتوصل إليها جد منطقية بإعتبار أن جودة الحياة هي ذلك التقييم الذاتي لحياة الفرد الذي يحياها ويعيشها ويتفاعل فيها، وهي التي تضم مختلف الجوانب النفسية والإجتماعية والمادية، فكلما كان الفرد لديه القدرة المادية، كان أكثر إحساسا بجودة الحياة، بإعتباره قادرا على تلبية مختلف الحاجيات المادية الخاصة به، وكذلك الخاصة بأسرته، عكس الفرد البطال أو العاطل عن العمل الذي يجد نفسه عاجزا على تلبية حتى متطلباته الشخصية، وهذا ينعكس على حالته النفسية، خاصة وإذا كان الفرد قادرا على العمل ولا يجد عملا، فحتما سوف يرى من تقييمه الذاتي أن جودة حياته منخفضة، خصوصا في عصرنا الحالي الذي أصبح كل شيئا يقيم تقييما ماديا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما ذكره **" انتصار سليم قليب"** (2008) في أن البطالة ترتبط بعوامل عدة من بينها العامل الذاتي وتتمثل بعدم قدرة الشخص على تحمل موقف أو مواقف معينة يتعرض لها خلال حياته كحالة التعطل "البطالة"، وتصبح بذلك عامل ضاغط مؤثر على الحالة النفسية و المزاجية للفرد، ويشار عادة إلى هذه الأسباب بـ" القابلية والاستعداد الذاتي"، وتزداد القابلية و الاستعداد الذاتي لعدم التوافق الاجتماعي عند الفرد في حالة تعطله عن العمل، حيث أكدت الدراسات ذات الاختصاص، ازدياد وجود حالة الشعور بعدم الرضا عن الحياة لدى العاطلين عن العمل أكثر مما هي لدى العاملين.

وفي ظل الأزمة التي يعيش فيها البطال سواء كانت اجتماعية واقتصادية، ونفسية بخصوص عدم حصوله على عمل، فهنا يؤكد **"ناصر إبراهيم" (2003)** بأن العمل يرتبط برفاهة الإنسان ومعيشته وبالاستقرار السياسي والاجتماعي وبالمشاركة الإيجابية في بناء الوطن من خلال ازدياد الحس الوطني، و هنا يظهر لنا مفهوم المواطنة الذي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة.

وعليه يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها من خلال القول أن السباب البطال بصفة عامة يعاني من إحباط فرضه عليهم غياب فرص العمل لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وكما أن بدخول الشباب الجامعي إلى فئة البطالين، حيث في وقت قريب لم يكن هناك جامعيين بطالين، وبعد قضاء سنوات من الكد في الدراسة بالجامعة، وفي مختلف المراحل الدراسية الأخرى يجد نفسه أمام مستقبل مجهول، وعليه فإن بطالة المتعلمين أصبحت تشكل إشكال له وزنه، حيث أن الشاب الذي درس في الجامعة تكون له طموحات ورغبات عريضة يأملون في الحصول عليها بما بذلوه من تعليم وتكوين، لكنهم يواجهون بحقيقة صادمة أحيانا تجعلهم يدركون مستقبلهم بطريقة سلبية، وأنهم بل معنى، وبلا هدف في الحياة، التي تؤدي إلى الشعور بعدم القيمة، الذي يكون مدمرا للذات، وعليه يعتبر التفكير أو الإستعداد المباشر في تعاطي المخدرات هو هروب من الواقع المرير، كما أن الشباب الغير حامل لشهادة جامعية فإنه يسهل انقياده للمجازفة وركوب قوارب الموت من أجل البحث عن حياة أفضل حسب وجهة نظره، نتيجة تكوينه العلمي المحدود بالإضافة إلى طبيعة الأقران الذين يصاحبهم فيكون من السهل التأثر بهم، حيث أن الفرد الذي لم يكمل دراسته يشعر بالنقص، نتيجة الإحساس بالعجز، وهذا ما يجعله لا يذهب إلى التكوين المهني

لامتهان مهنة تكون عمله في المستقبل، حيث أن الدراسات تثبت أن أغلب المتسربين من المدارس لا يتعلمون مهنة، مما يجعل هذه الفئة الأكثر بحثا عن الهجرة الغير الشرعية.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري،** ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطلعن العمل) لدى الشباب الجزائري.**

5-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري"**، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الاحصائية *T-TEST* لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي)المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية :

جدول (11): يبين الفروق بين الجنسين في مستوى الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل عاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري.

المتغير	عامل ن=112		بطال ن=84		قيمةF	ddl	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
الإتجاهات	52.55	11.60	68.27	15.02	0.06	194	2.593	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (11) بأنه توجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب تعزى لمتغير عامل وعاطل عن العمل، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=2.593)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفروق في أن البطالين أو العاطلين كان إتجاههم إيجابي نحو الهجرة الغير الشرعية، وهذا بقيمة متوسط حسابي بلغ (68,27)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي (66)، الذي يميز بين الإتجاه الإيجابي، والإتجاه السلبي، في حين أن العاملين بلغ متوسطهم الحسابي (52,55)، وهو أقل من المتوسط الفرضي (66)، أي أن لهم إتجاه سلبي نحو الهجرة الغير شرعية، وهذه النتيجة المتوصل إليها تعبر عن درجة الإحباط واليأس الذي وصل إليه العاطل عن العمل، في ظل عوامل إقتصادية صعبة يعيش فيها الشاب الجزائري، كما أن في عرف المجتمع أو المجتمعات ككل تنظر إلى الرجل أو إلى العامل بنظرة إيجابية، وخاصة إذا كان العمل دو درجة مرموقة، كما أن العمل يجعل من الشاب أو الشابة في أريحية نفسية، وفي أريحية مادية نوعا ما، وهذا ما يقلل من الرغبة في الهجرة الغير شرعية.

ويذهب الباحث إلى إعتبار أن للعمل قيمة عالية عند الفرد ليس فقط من الجانب المادي فقط بل له ذلك الجانب النفسي والإجتماعي الذي يتمثل في الإحساس بالثقة وتقدير الذات،

كما يتجلى في تقدير المجتمع له، ويصبح لدى الفرد مكانة لهه في المجتمع، وغير ذلك أي أن الفرد البطال يشعر بغير ذلك مما يؤثر على صحته النفسية، كما يؤدي البطالة المستمرة إلى فقدان الأمل في الحصول على عمل، يعزز شعور الإغتراب عن المجتمع الذي لم يكفل له حق من حقوقه وهو الحق في العمل، مما يؤدي به إلى الإنعزال عن المجتمع كمظهر من مظاهر الإغتراب عن المجتمع الذي لم يكفل له حق من حقوقه وهو الحق في العمل، مما يؤدي به إلى الإنعزال عن المجتمع كمظهر من مظاهر التضارب في المعتقدات قد يتبنى الفرد من خلالها قواعد سلوك جديدة، وقيم مخالفة للمجتمع الذي ينتمي إليه، وهذا ما يدفعه إلى تبني إتجاه إيجابي نحو الهجرة الغير شرعية كنوع من السلوك الإنتقامي من المجتمع الذي لم يوفر له الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية، والإنسلاخ من هذا المجتمع.

وعليه يمكن القول أن البطالة وما تشكله من خبرة الفراغ الوقتي، وكذلك الفراغ الروحي، في غياب المساندة سواء من المجتمع، وحتى من الدولة نتيجة عدم آليات مساعدة للبطال، يساعد هذا في تكوين معتقدات معرفية خاطئة نتيجة الوضع المتردي الذي يعيشه الشباب، حيث يظهر من خلال إستعمال أساليب غير صحيحة لتجاوز صعوبات الحياة اليومية، ويمكن أن تكون الهجرة الغير شرعية إحدى تلك الحلول التي يتبناها شبابنا اليوم.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص بأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري**، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري.**

2- الإستنتاج العام:

إن كل دراسة علمية تبدا بفرضيات نظرية ومن خلال الجانب النظري، والجانب التطبيقي الميداني للدراسة يمكن تأكيد صحة الفرضيات او ادحاضها، وهذا ما ألتزمت به الدراسة الحالية، فقد انطلقت من فرض عام مفاده أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري بالإضافة الى فرضيات أخرى لمعرفة الفروق حسب الجنس (ذكر، أنثى)، وكذلك (عامل، عاطل عن العمل) في كل من جودة الحياة، والإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب، وعليه خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

1ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري.

5- وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري.

3- إقتراحات الدراسة: في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

1- تفعيل دور مراكز الشباب الموجودة في جميع ربوع الوطن من خلال وضع خلايا الإستماع والإرشاد.

2- تقديم يد المساعدة للجمعيات التي تتكفل بقضايا الشباب ومن بينها المهاجرين الغير شرعيين الذين أرجعوا إلى الوطن.

3- إعادة النظر في آلية التشغيل، وكذلك التوجيه المهني، وكذلك الجامعي بما يساهم في تخفيف حدة البطالة، لأن هناك تخصصات تعاني من أن العرض يفوق الطلب.

4- فتح مراكز لإرشاد الشباب وتوجيههم.

5- القيام بدراسة وطنية لفهم الأسباب التي تؤدي إلى البحث عن الهجرة الغير شرعية، وإيجاد الحلول وتطبيقها في الواقع.

6- توجيه الإهتمام نحو الدراسات التي يقوم بها الباحثون في الجامعات والمراكز، والإستفادة منها في معالجة الظاهرة عمليا، وليش بالشعارات.

ـ خاتمة: أسست الدراسة الحالية على دراسة دور جودة الحياة في تكوين الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري، وعلى ذلك التزمت في هذه الدراسة بكل الخطوات العلمية والمنهجية كسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس، بدءا بالإطار العام للدراسة، حيث تم إعطاء تصورا عاما حول تلك العلاقة بين المتغيرات، بالاستناد إلى الدراسة التي أجريت في هذا الموضوع، طارحا أسئلة حولها، ومقترحا فرضيات نابعة من تصوره لتلك العلاقة، وصولا إلى أهمية البحث المقدم، وإلى الأهداف التي يرجو تحقيقها، كما تم القيام باختيار أدوات الدراسة، وبعد تصحيح المقاييس وتحليل المعطيات المجمعة خلصت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج أنه هناك علاقة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري، كما تبين كذلك بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، وتبين كذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، وتم التوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير (عامل، عاطل عن العمل) لدى الشباب الجزائري، وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير عامل وعاطل عن العمل لدى الشباب الجزائري، وإن الدراسة الحالية تناولت متغيرين مهمين جدا، ألا وهما جودة الحياة، والهجرة الغير شرعية، فالجودة تعبر عن الحياة الإجتماعية والمادية، وكذلك جودة الحياة الذاتية، والموضوعية، ومتغير الهجرة الغير الشرعية، الذي أكدت العديد من الدراسات إرتباطه بجودة الحياة التي يعيشها الفرد، وأن هذه الدراسة ماهي إلا محاولة لتعزيز أو نفي العلاقة بين هاذين المتغيرين.

قائمة المصادر و المراجع :

1. احمد عبد اللطيف (2001)، **علم النفس الاجتماعي** .
2. –أحمد محمد عبد الخالق (2002)، **قياس الشخصية**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
3. –السعيد محمد أبو حلاوة(2010)، **جودة الحياة، المفهوم والأبعاد**، كلية التربية بالدمنهور، جامعة الإسكندرية ضمن إطار المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.
4. انتصار سليم قليب (2008) **العولمة والسياسات التربوية والتعليمية وأثر البطالة على الخريجين**، ورقة بحثية في المؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي المنعقد في الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة.
5. بخيت خديجة أحمد السيد (2012)، **جودة الحياة لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيزوعلاقتها بمستوى الرضا عنه** ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (27)، ص13–33.
6. –بدر محمد الأنصاري (1997)، **الشخصية من منظور. نفسي**، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الكويت، ط1.
7. –بدر محمد الأنصاري (2002)، **مقاييس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
8. بشير معمرية(2011)، **علم النفس الإيجابي، إتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية**، دراسات نفسية، ص67–158.
9. بن عنتر عبدالنور،**البعد المتوسطي للأمن الجزائري :الجزائر ، أوروبا و الحلف الأطلسي**. الجزائر المكتبة العصرية للطباعة ، النشر و التوزيع،2005
10. بوصبيع هدى ، (2019)، **تقدير الذات والمرونة النفسية لدى المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين (الحراقة)**، دراسة استكشافية (بمدينتي عنابة والجزائر العاصمة) ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
11. –جمعية سيد يوسف (2000)، **دراسات في علم النفس الإكلينيكي**، دار غريب، مصر.

12. –حسن مصطفى عبد المعطي (2006) **المناخ الأسري وشخصية الأبناء**، دار القاهرة للنشر. مصر.
13. –حسن مصطفى عبد المعطي (2007)، **المقاييس الفنية المقننة**، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
14. حسن مصطفى عبد المعطي(2005)، **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**، المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر ص 13–23.
15. خالد بومنجل ،(2016)، **ادارة النزاع في اوكرانيا بين المقارنة الامنية الروسية و الامريكية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسة الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية برلين ،المانيا.
16. دهيمى، محمد الاخضر. (2010). **دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر**. ندوة علمية حول: التجارب العربية حول مكافحة الهجرة الغير مشروعة، جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
17. زينب عبد الحفيظ فرغلي(2002) ، **الاتجاه الملبسية للسباب** ، دار الفكر العربي ، الطبعة 1.
18. سعيد ابن احمد سويل الغامدي ، **اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في المدينة مكة المكرمة و علاقته ببعض المتغيرات الاكاديمية** ، جامعو أم القرى
19. سلاف مشري ، **جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي (دراسة تحليلية)** ،جامعة الوادي.
a. صالح ناهد ، (1990) ، **مؤشرات نوعية الحياة نظرية عامة على مفهوم و المدخل** ، المجلة القومية للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، القاهرة.
20. طالع نصيرة ،(2014)، **السياسة الامنية الاروبية في مواجهة الهجرة الغير الشرعية** ، بحث لنيل شهالدة الماجستير ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
21. العارف بالله الغندور(1999)، **اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة ـ دراسة نظرية**. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي" جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، جامعة عين الشمس، القاهرة من 10إلى 12 نوفمبر.

22. –عبد الله معتز سيد (2000)، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية.** دار غريب للنشر، مصر، المجلد (03).
23. عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي ، **النمو النفسي** ، دار النهضة العربية ، بيؤروت ، الطبعة .2
24. عزالدين مختار فكرون، علي مفتاح الجد (2017) ، **واقع الهجرة غير الشرعية**، المجلة الجزائرية للدراسة السياسية، العدد (06) .
25. –عزه عبد الغني حجازي، ورشدي فام منصور (2009)، **علم النفس الإيجابي**، مجلة جامعة الدمار للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، العدد(02)، ص113–139.
26. العيسوي مصطفى ،(1992)، **اسس علم النفس الصناعي و التنظيم** ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب.
27. فؤاد السيد البهى ، سعد عبد الرحمن ، **علم النفس الاجتماعي** ، رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي.
28. –مارتين سليجمان (2006)، **الطفل المتفائل، برنامج الذي أحدث ثورة في حماية الأطفال من الإكتئاب، ويساعدهم على التكيف مع الحياة**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
29. محمد السيد ابو النيل ، **علم النفس الاجتماعي دراسات عربية و عالمية** ، دار النهضة العربية .
30. محمد السيد الهابط ، (1994)، **التكيف و الصحة النفسية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة .2
31. محمد عبد الفاتح دويدار ، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات** ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع .
32. محي الدين مختار ، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
33. مدحت عبد اللطيف، (1990)، الصحة النفسية و التوافق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت .

34. مريم شيخي ، (2014) ، **طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة** ، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر.

35. ناجي عبدالنور،"**الأبعاد غير العسكرية للأ من في المتوسط :ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي.**"

36. ناصر إبراهيم(2003) **المواطنة**، مكتبة الرائد العلمية، الأردن.

المراجع التي يعتمد عليها في هذه الدراسة:

(2) IlvoDiamanti, « un nouveau mur » .critique .37 internationale, n° 18 , janvier 2003 , pp . 161-162

38. 165. AHsubralty et al (2004) :**Quality of life of people with type 2 diabetes in manurituis**, Research diabetes and primary care spring.
39. 22. Freedman, J. Chini, M. &Fiedeldey, C. (2007) :**Emotional intelligence and performance**. WWW.6seconds.org
40. 27. Schalock, R. (2003) :**ThreeDecades of Quality of Life**, Focus on Autism&OtherDevelopmentalDisabilities. 15(2). 116-127.
41. **edition.**
42. **Modleime grvits ; l'ex.iqve des siences sociales ed dalloz 6 eme**
43. **Pol debaty . la meseur des attitudes . presses universiteres de France.**

ملحق رقم(1)

مقياس جودة الحياة

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ارجوا التكرم بقراءة بنود المقياس المرفقة , والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل , لكي تساهموا في صدق نتائج الدراسة , ومع أجزل الشكر على تعاونكم البناء في هذه الدراسة.

الاسم : الجنس:

العمر: الحالة الاجتماعية :

التخصص: المستوى المادي:

الأسئلة

	البنود	ابدا	قليل جدا	الى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
01	لدي إحساس بالحيوية والنشاط					
02	اشعر ببعض الآلام في جسمي					
03	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخية					
04	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
05	لا أشعر بالغثيان					
06	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
07	أنام جيدة					
08	أعاني من ضعف في الرؤية					

09	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم الي الدعم الرئيسي					
12	اشعر بالتباعد بيني وبين والدي					
13	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني					
16	لدي أصدقاء مخلصين					
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه					
22	بعض المقررات المدرسية غير مناسبة لقدراتي					
23	اشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي					
24	لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي					

25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					
26	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة					
27	اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية					
28	اشعر بأن الدراسة الجامعية مفيدة للغاية					
29	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي					
30	أنا فخورة بهدوء أعصابي					
31	أشعر بالحزن بدون سبب واضح					
32	أوجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب					
33	اشعر بأنني عصبي					
34	لا أخاف من المستقبل					
35	أقلق من الموت					
36	من الصعب استثارتي انفعالية					
37	أقلق لتدهور حالتي					
38	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار					
39	اشعر بالوحدة النفسية					
40	انا عصبي جدا					
41	أشعر بالاكتئاب					

42	أشعر بأنني محبوب من الجميع					
43	أنا لست شخصا سعيدة					
44	اشعر بالأمن					
45	روحي المعنوية منخفضة					
46	استطيع الاسترخاء بدون مشكلات					
47	اشعر بالقلق					
48	استمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي					
50	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي في الاستذكار					
51	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة					
52	أهتم بتوفير وقت النشاطات الاجتماعية					
53	تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار صعب للغاية					
54	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي					
55	ليس لدي وقت للترويح عن النفس					
56	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد					
57	استطيع ضبط انفعالاتي					
58	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط					
59	اشعر بأنني متزن انفعالية					
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات					

					الغذائية	

الملحق رقم (2)

مقياس الاتجاه الهجرة الغير الشرعية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ارجوا التكرم بقراءة بنود المقياس المرفقة , والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل , لكي تساهموا في صدق نتائج الدراسة , ومع أجزل الشكر على تعاونكم البناء في هذه الدراسة.

	البنود	موفق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
01	سأكون أكثر نجاحا إذا تمكنت من الوصول إلى أوروبا					
02	النجاح الحقيقي يكون عندما أصل إلى أوروبا					
03	أرضى العمل في أي مجال في أوروبا على البقاء هنا					
04	أساند كل من يرغب في العبور إلى أوروبا					
05	لا أمل في البقاء هنا في البلد					
06	في بلدنا لا يمكنك القيام بشيء يعود عليك بالنفع					

07	ينظر المجتمع نظرة إعجاب وافتخار إلى المهاجر غير الشرعي					
08	سأكون فخورا لو تسنى لي محاولة الهجرة غير الشرعية					
09	ويحظى المهاجر غير الشرعي بمكانة اجتماعية هامة					
10	أفضل الموت في البحر على البقاء هنا في بلدي					
11	رغم كل المعيقات في بلدي إلا أنه لن أقوم بالهجرة غير الشرعية					
12	توجد العديد من الحلول والبدائل في بلدنا عوض اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية					
13	أغلب المهاجرين غير الشرعيين نجحوا في حياتهم					
14	اتعجبني شجاعة المهاجر غير الشرعي وأرغب في مصاحبته					
15	ايلقى المهاجر غير الشرعي معاملة إذلال عند وصوله إلى أوروبا					
16	أفضل البقاء في بلدي على أن أكون متخفيا في غير بلدي					
17	لدي كل الاستعداد لأقوم بالهجرة غير الشرعية					

	في كل وقت					
18	حالة فشلي في القيام بالهجرة غير الشرعية سأعاود الكرة مرارا					
19	يتمتع المهاجر غير الشرعي بجرأة عالية جدا					
20	لا أحبذ الهجرة غير الشرعية ولا أرغب في مصاحبة أي واحد يحاول القيام بهذه المغامرة					
21	الهجرة غير الشرعية طريق يؤدي إلى الموت					
22	اسأكون فخورا بنفسي لو تتاح لي فرصة القيام بالهجرة غير الشرعية | حتى ولو في حالة الفشل					

```
T-TEST GROUPS=تصنيف_الإتجاهات(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=جودة_الحياة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		14-JUN-2021 11:49:15
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>

	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	196
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=تصنيف_الإتجاهات(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=جودة_الحياة /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02

Statistiques de groupe

	تصنيف_الإتجاهات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة_الحياة	1,00	116	118,1638	48,71031	4,52264
	2,00	80	161,2875	68,35392	7,64220

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	15,035	,000	-5,158	194	,000	-43,12371	8,36007	-59,61200	-26,63541
	Hypothèse de variances inégales			-4,856	132,833	,000	-43,12371	8,88017	-60,68855	-25,55886

T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=الإتجاهات جودة_الحياة

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue		14-JUN-2021 11:52:57
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>

	N de lignes dans le fichier de travail	196
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=جودة_الحياة الإتجاهات /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة_الحياة	1,00	100	125,5000	55,72815	5,57281

	2,00	96	146,4583	64,97334	6,63131
الإتجاهات	1,00	100	64,0900	15,40110	1,54011
	2,00	96	67,6354	15,47638	1,57955

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	3,104	,080	-2,427	194	,016	-20,95833	8,63500	-37,98886	-3,92780
	Hypothèse de variances inégales			-2,420	187,045	,016	-20,95833	8,66202	-38,04614	-3,87052
الإتجاهات	Hypothèse de variances égales	,136	,712	-1,607	194	,110	-3,54542	2,20589	-7,89602	,80519
	Hypothèse de variances inégales			-1,607	193,592	,110	-3,54542	2,20611	-7,89651	,80568

```
T-TEST GROUPS=المهنة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الإتجاهات جودة_الحياة
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		14-JUN-2021 11:53:43
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0

	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	196
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1(المهنة) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=جودة_الحياة الإتجاهات /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques de groupe

	المهنة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة_الحياة	1,00	112	151,4732	57,56171	5,43907
	2,00	84	114,8214	59,89492	6,53507
الإتجاهات	1,00	112	68,2768	15,02863	1,42007
	2,00	84	62,5595	15,60534	1,70268

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
جودة_الحياة	Hypothèse de variances égales	,290	,591	4,335	194	,000	36,65179	8,45404	19,97815	53,32542
	Hypothèse de variances inégales			4,311	175,019	,000	36,65179	8,50239	19,87137	53,43220

الإتجاهات	Hypothèse de variances égales	,069	,793	2,593	194	,010	5,71726	2,20519	1,36803	10,06649
	Hypothèse de variances inégales			2,579	175,230	,011	5,71726	2,21714	1,34152	10,09301